الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ١٦ ربيع الاول ١٤١٢هـ
الموافق ٢٤ أيلول ١٩٩١م

رقم العدد ٣٤

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

لمصلحة من يسفك الدم الفلسطيني في نابلس؟؟

عباسي مدني وبلحاج يواصلان الاضراب

اتهم سيد أحمد غزالي بعض اعضاء جبهة التحرير بمحاولة زعزعة الحكومة، وقال في حديث للتلفزيون ان أقلية متشددة تشن حملة للاساءة الى وزراء معينين وتعمل ليل نهار لافشال الحكومة وبرنامجها.

فيمالا يزال عباسي مدني وعلي بلحاج يواصلان اضرابهما عن الطعام في سبيل معاملتهما كمعتقلين سياسيين رغم تدهور صحتهما ونقلهما للمستشفى، وقد سمح لذويهم بزيارتهم.

لعبة ضمانات القروض الامريكية بين الوعي والارتجال

وزارة التخطيط الاردنية... والتقارير المضللة

المراقب العام للأخوان في الأردن يعلق على زيارة بيكر

أن نعدد رحلات وزير خارجية أمريكا إلى المنطقة وهو يسعى لعقد مؤتمر ما يسمى بالسلام يدل دلالة واضحة على نجاح خطته في المساومة لدى حكام المنطقة وإذا عرفنا تعنت اليهود ورفضهم الصريح لكل حق للعرب في فلسطين يجلعنا نحسب أسوأ العواقب لهذه الزيارات.

وأما رأينا في قضية فلسطين فإن القاصي والداني يعلم أن الإسلام يحرم علينا التنازل عن أي شبر من بلاد المسلمين وأن التمسك بكامل التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر هو من عقيدتنا وثوابت سياستنا وأن من حق الأجيال القادمة علينا أن لا نحرمهم من شرف الجهاد والاستشهاد في سبيل الله لإنقاذ بلادنا المقدسة وإذا كانت الدول العربية وأكثر الدول الإسلامية واقعة تحت تأثير الحلف الأثيم بين الصهيونية والصليبية ويؤجج أحقادهم ومطامعهم تفرق العرب وضعفهم فإن الله سبحانه وتعالى أمرنا بالصبر ولن يرضى لنا الذل ما دمنا متمسكين بحبله المتين وساعين للحكم بكتابه الكريم ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾.

حماس تدعو الى مقاطعة مؤتمر بيع القدس

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بيانا للتاريخ تحت عنوان «لا لمؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس» وقالت الحركة انها حاولت وقف قطار التسوية ونبهت قيادة المنظمة الى مخاطرها.

ووصفت المؤتمر بانه مؤتمر «بيع القرس» وان مخاطره لا تهدد الشعب الفلسطيني وحده وانما تهدد كل الشعوب العربية والاسلامية.

وجاء في البيان «نعلن وبكل وضوح ان المجلس الوطني الفلسطيني بتشكيله الحالي وعدم تمثيله لكل القوى الفاعلة.. غير مؤهل ولا مخول لاتخاذ قرار يمثل الشعب الفلسطيني، وان أحدا كان من كان مجلسا او منظمة او دولة او فردا.. لا يحق له ابدا التنازل او التفريط باي جزء من فلسطين مهما كانت الظروف والاحوال.

وختمت الحركة بيانها بالدعوة الى رفض مؤتمر السلام والالتحام مع الحركة والاستمرار في الانتفاضة ودعت الحركة اعضاء المجلس الوطني المخلصين الى مقاطعة المجلس والبقاء في صف شعبهم.

الرباط — الافتتاحية

السراب الفلسطيني

على الرغم من كثرة الازمات، والمآزق التي تعرض لها الكيان السياسي الفلسطيني فما نظنه مر بمثل المأزق الذي يمر به الان، والذي يوقعه بين نارين، نار المشاركة في مؤتمر السلام ونار عدم المشاركة فيه. فهناك شبه اجماع لدى السياسيين والمفكرين ان الفلسطينيين لن ينالوا شيئاً من هذا المؤتمر، فالكيان اليهودي وبدعم من بيكر وبوش مستمرين في بناء المستوطنات وفي الارض المحتلة عام ١٩٦٧ تحديداً، وبيكر يعلن صراحة انه يبارك الهجرة اليهودية ويدعمها، معتبراً إياها بعداً انسانياً، سواء جاءت من الاتحاد السوفياتي او من اثيوبيا او من أي مكان آخر، والكيان الصهيوني اعلن انه ماض في سياسة الاستيطان، بل انه سيقيم في القدس حياً يكون ملجئاً لليهود الاثيوبيين.

والضمانات التي قدمت للفلسطينيين ستشي صراحة بانهم مقبلون عبلى التوقيع على موافقتهم على اتفاقيات كامب ديفيد التي لن تعطي لهم اكثر من الحكم الذاتي، والمنظومة العربية توافق على الصفقة الامريكية للسلام، و...و... فهل بعد هذا الواقع المحيط بمؤتمر السلام الموعود، هل يتوقع الفلسطينيون انهم سيحصلون على شيء يتناسب ولو جزئيا مع حجم التحضيات التي قدمها الشعب الفلسطيني.

خطورة الاختراق الامريكي للمجتمع الاردني

تونس: اعتقالات جديدة و ٣ أحزاب تقاطع الانتخابات

تونس - لا زال نظام الجنرال زين الدين بن علي يواصل حملته المحمومة ضد حركة (النهضة) اذ قامت أجهزة الأمن باعتقال حبيب اللوز المتحدث باسم الحركة، وقالت حركة النهضة في بيان لها انه اعتقل في مدينة بينزرت ووجهت اليه تهمة الاشتراك في محاولة انقلاب مايو المزعوم. وقد اعتقل ٤ آخرون من اعضاء الحركة وكانت تصحب أحدهم زوجته التي اعتقلت ايضاً!!

البقية ص١٤

مانيلا ترحل الامريكان وبابا جابر يكرمهم في كويت العرب

عارضت الاغلبية في مجلس الشيوخ الفلبيني المؤلف من «٢٣» عضوا، معاهدة تم التوقيع عليها بين مانيلا وواشنطن الشهر الماضي تقضي بالسماح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة «سوبيك» الاستراتيجية حتى عام «٢٠٠١» مقابل مبلغ «٢,٢» بليون دولار تدفع على مدى عشر سنوات.

الا ان كلا من الولايات المتحدة والفلبينيين المعارضين للاتفاقية يقللون من شأن التأثيرات المترتبة على الغائها كل من وجهة نظر مصالحه، فواشنطن تقلل من اهمية مغادرة قواعدها في الفلبين بسبب انتهاء حدة الحرب الباردة بين المعسكرين من جهة، وبسبب سهولة نقل تلك

البقية ص١٤

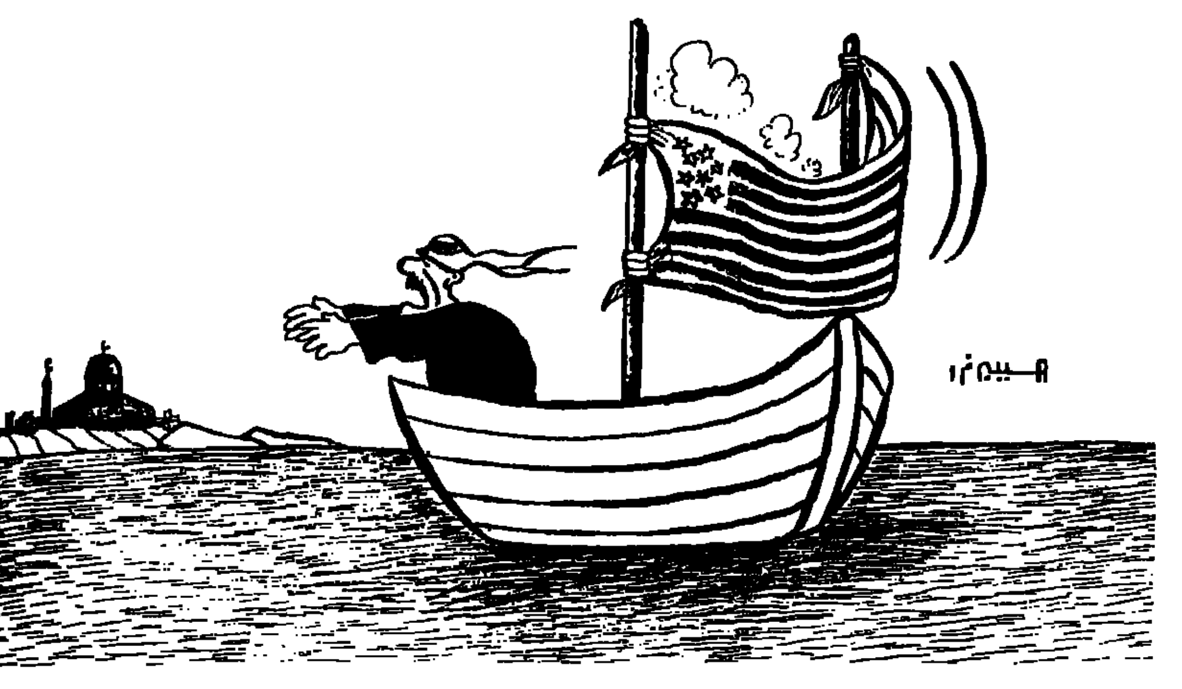
اقرأ في هذا العدد

جولة بيكر السابعة... ومصيدة التنازلات ص٨
الثورة قادمة وليس الاستسلام ص٥

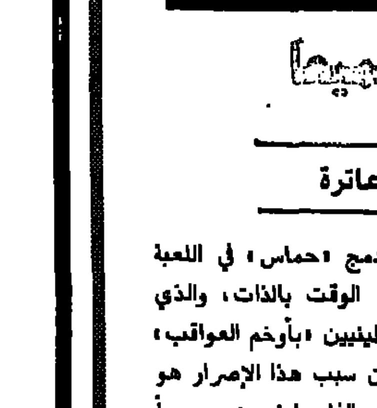
استشهاد فلسطيني برصاص فتح

استشهد شاب فلسطيني وأصيب آخرون بجراح عندما أقدم مجموعة من شبان حركة فتح على إطلاق النار من بنادق رشاشة من طراز (ام ١٦) و(عوزي) فور دخولهم ملعب قرية سلفيت/ نابلس حيث كانت حركة المقاومة الإسلامية حماس تقيم مهرجاناً رياضياً للشباب صباح يوم السبت ٢١ أيلول الحالي وقد أصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بياناً أدانت فيه هذا الاعتداء الإجرامي من شبان حركة فتح.

نص البيان ص١٠



شرق وغرب



يريدوننا جميعا

• ياسر ابراهيم زعاترة

ما هو سر هذا الإصرار على دمج «حماس» في اللعبة السياسية المعروفة وجهتها، في هذا الوقت بالذات، والذي يهدد فيه الأمريكان المنظمة والفلسطينيين «بأوخم العواقب» إن هم لم يوقعوا على بياض. هل إن سبب هذا الإصرار هو ضغوط أمريكية تقضي بأن يأتي الفلسطينيون جميعاً طائعين إلى مذبح المؤتمر لكي يحظوا «ببركات» القسيس الأمريكي والحاخام الصهيوني.. أم أن السبب هو حرص قيادة المنظمة على أخذ قرار المشاركة في المؤتمر بحضور جميع الفصائل، بما فيها الإسلامية، حتى ولو صوتت ضد قرار المشاركة؟؟

من المعروف أن «حماس» قد قدمت رؤيتها للمشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني منذ حوالي عامين بالمذكرة المعروفة، ولكن أحداً لم يأت لمناقشتها في البنود المتعددة لتلك المذكرة، وتم الاكتفاء بالتصريحات الصحفية التي ركزت على بند واحد يتعلق بنسبة المقاعد، ولكن التحركات الجارية الآن وبهذه الكثافة، تضع السؤال السالف الذكر أمامنا بإلحاح.

إن من الواضح أن التحركات التي جرت وتجري لدمج «حماس» وفصائل «الإنقاذ» في تركيبة المجلس القادمة، هي من المقدمات الضرورية المطلوبة لانعقاد المجلس الوطني أولاً، وهي ضرورية أيضاً للمشاركة الفلسطينية في المؤتمر القادم، حيث أن قرار المشاركة سيؤخذ - كما سبق وقلنا - في ذلك الاجتماع.

لسنا نستبق الأحداث لنقول بأن المجلس الوطني سيوافق في اجتماعه القادم على المشاركة في المؤتمر، مع أن المقدمات المتاحة لا تقول بغير هذا، ولكن السؤال هو كيف سيقنعنا الأخوة في قيادة المنظمة بأن قرار المشاركة ذاك يمثل إرادة الشعب الفلسطيني؟!.

قبل أيام عقدت في عمان ندوة حول المؤتمر الإقليمي نظمها مركز دراسات الشرق الأوسط، شارك فيها كتاب ومفكرون يتوزعون على شتى ألوان الطيف السياسي، وقد كان ثمة شبه إجماع على ضرورة مقاطعة المؤتمر، على الأقل من قبل الفلسطينيين، نظراً لوضوح النتائج التي سيتوصل إليها والتي لن تكون سوى القضاء على القضية الفلسطينية وتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

إن الأمريكان والصهاينة يريدون وبكل وضوح أن يأخذ الفلسطينيون قرار الذهاب إلى المؤتمر بجميع تياراتهم، حتى ولو كان هناك معارضون، إذ أن هؤلاء المعارضين سيكونون مضطرين إلى القبول بما يسمى «الإجماع الوطني» الذي سيركب قطار المؤتمر غامض الوجهة. وهم بالتالي (أي المعارضون) مضطرون أيضاً للقبول أو على الأقل للسكوت على ما سيفضي عنه ذلك المؤتمر، حتى لو كان القضاء على أبسط أحلام شعبنا، وهو ما يريده أيضاً مؤيدو «دخول اللعبة مهما تكن النتائج».

إن الخلاف يا سادة، ليس على عدد المقاعد أو نسبته، كما يحاول بعضكم أن يوهم الناس، ولكنه خلاف حول قرارات وتحركات يراها الإسلاميون مقبرة لتطلعات أبناء شعبنا. ولقد كان السيد نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية صادقاً مع نفسه حين قال بأن «الخلاف بين حماس والمنظمة هو خلاف سياسي وليس خلافاً على عدد المقاعد».

البقية ص١٤

حديث الثلاثاء

د. همام سعيد

النظام العالمي الجديد خم كبير يذكرنا بخم الدجاج القديم ولا سيما عند الغروب، حيث يهرع الأطفال إلى مطاردة الدجاجات البلديات مطاردة شرسة لإدخالها إلى الخم.

والدجاج البلدي القديم لم يكن بحاجة لهذا العلف المركب من الدماء والعظام والذرة الأمريكية، هذه الخلطة التي جعلت الدجاج وديعاً لا تسمع له ركزاً ولا نقنقة. العشرون من هذا الدجاج السمين تقبع في سلة الميزان ركاماً بعضها فوق بعض من غير اعتراض ولا امتعاض، وتسلم رؤوسها للسكين دونما انتفاضة ولا رعشة قوية.

أما الدجاج القديم حيث لم تكن أعلاف أمريكية فقد كان يبحث عن رزقه في خشاش الأرض وكانت الأرض الفسيحة مراحه ومأواه وكان الخم الضيق سجنه ومحبسه. و(حراج) على من يمسكه إلا بعد معط ريشه، وبعد المعط يفر من يد القابض عليه.

اليوم فتحت أمريكا الخم، وكثير من الدجاج دخل باختياره مع الفرح والسرور ومنتهى الحبور!! وبعض الدجاجات احتاج إدخالها الى مطاردة يسيرة. وبقيت دجاجات من النوع البلدي القديم في الفلاة الواسعة تستعصي على الخم الأمريكي واستمرت المطاردة لإدخال هؤلاء الدجاجات إلى الخم الذي لا يفتح بابه الثاني إلا على مؤتمر السلام، وبعد دخول الجميع إليه، و(حماس) تطارد لإدخالها، والإسلاميون يطاردون لإدخالهم، وبقية باقية من أصحاب الشرف والمخلصين للوطن يستعصون على الخم وصاحبه.

والعجيب أن (بوش) الذي صنع الخم ظهر له (شامير) وهما يتصارعان على باب الخم (بوش) يقول لشامير: «إدخل»!! وشامير يقول لبوش: «أدخل»!!.
وقد تحصل المفاجأة فيدخل بوش ويخرج شامير!!!

المهم أن أنظار الدجاج ترنو إلى اللحظة التي يغلق فيها الخم (القفص) ويحمل إلى بر الأمن! والأمان! والسلام العادل المشرف!.

بعضهم يقول: إن هذا الخم يشبه صلح الحديبية، وآخرون يقول: أنه يشبه صلح الرملة!!!

في دائرة الحدث

د. بسام العموش

لماذا يصر بعض الرسميين على وصف انفسهم بالواقعية والعقلانية والفهم السياسي وبعد النظر؟ لماذا يصرون على انهم المقياس في تقدير الامور والنظر للاحداث ووصف الحلول وتحديد العلاج؟

لماذا يصرون على وصف الإسلاميين بأنهم متطرفون متزمتون أصوليون فاقدون للوعي السياسي، خياليون في التقدير، لا يفهمون الواقع. ويمارس الرسميون في التأكيد على انهم المقياس وان تفكيرهم هو السليم يمارسون كل اساليب التأكيد عبر شتى الوسائل التي يملكون وعبر بعض المفكرين المستأجرين لهذه الاغراض والذين لديهم الاستعداد لتبرير كل موقف يتخذه اولئك ويخرجونه بثوب منطقي معقول. في زحمة السير الرسمي العربي خلف سراب السلام المزعوم بدأت الاوركسترا وعبر وسائل الاعلام والندوات تؤكد على ان السلام ضرورة والا فالمنطقة ستكون بيد المتطرفين من الطرفين العربي واليهودي. وبالطبع التطرف عند الجانب العربي هم الاسلاميون ولا ادري من يقصدون بالمتطرفين اليهود لان نظارتي الاسلامية لا ترى في جميع اليهود الا لونا واحدا فكلهم متطرفون ملتزمون بتلمودهم وتوراتهم ولوتخيل السرابيون غير ذلك. ومن المعروفات اننا واليهود (ابناء ابراهيم) عليه السلام حيث تعايش العرب واليهود ومارسوا الاقتصاد فيما بينهم ويستمر هؤلاء المتطرفون فيتحدثون عن سلام ابدي بيننا وبين اليهود وكأن كلام الله غير منطقي ولا حقيقي حين اخبرنا ﴿لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا﴾ ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم﴾ ﴿ولا يزالون يقاتلونكم﴾.

لا ادري من يستحق وصف التطرف الذين يدوسون على تراث امتهم ويسايرون الاجنبي ويظنون انهم بعقلهم أفهم من الذين يتمسكون بكلام الله تبارك وتعالى ويلغون كلمات من القرآن ويبيعون الارض. للمستعمر ام الذين يدعون الى دراسة التاريخ وفيه عداوة اليهود لله والانبياء والبشرية جمعاء وفيه انهم غادرون، وواقعنا يحدثنا انهم معتدون سالبون للارض والمقدسات. ليس متطرفا من نادى بالجهاد وليس متطرفا من دعا للالتزام واذا كان القوم لا يقبلون ان يوصفوا بالمتطرفين فاننا نقدم لهم وصف المتفلتين.

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون - الأردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا - اليونان
رئيس التحرير كمال رشيد
المكتب الاقليمي
عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف ٦٩٢٨٥٢ / ٦٩٢٨٥٣ / ٦٩١٥١٦
فاكس/ ٦٩٢٨٥٤
التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف ٦٢٧٦٤٤

هموم مواطن — الرباط

محطات

منذ أن تشكلت اللجنة الحكومية لدراسة أوضاع العائدين من الكويت والعمل على تقديم المساعدة الممكنة لهم وتقديم حلول مناسبة للمشاكل التي يعانون منها، منذ ذلك التاريخ لم نسمع عن اللجنة ولا منها، ولم يذكرنا بها سوى قرار الحكومة بمطالبة هؤلاء المواطنين بترخيص سياراتهم وبدفع الرسوم الجمركية المترتبة على سياراتهم وتحويلها الى سيارات اردنية، وبالرغم من محاولة الحكومة اظهار القرار على انه يحوي اجراءات ميسرة الا أن هذا القرار لا يعبر عن ادراك حقيقي لواقع هؤلاء المواطنين الذين ما زال الكثير منهم يعاني من نقص في حاجات الحياة الأساسية وخاصة المسكن.

إننا ندعو اللجنة الموقرة لتستيقظ من نومها، ونتمنى أن نرى لها انجازاً على الارض، حتى نشعر انها كانت تعبيراً صادقاً عن تقدير أوضاع أبناء هذا البلد وحرصاً ورغبة في تقديم شيء لهم، بدل ان يقول البعض انها لم تكن اكثر من اجراء اعلامي يهدف الى احتواء المشاعر وتهدئة الخواطر.

منذ بضعة شهور والقوات المسلحة تؤجل استقبال المكلفين بخدمة العلم، ونتيجة لذلك فإن افواج الشباب الأردني وخاصة خريجي الجامعات وكليات المجتمع تعاني من مشكلة كبيرة، ذلك أن ديوان الخدمة المدنية يرفض استقبال طلبات التوظيف ممن هم مطلوبون لخدمة العلم وكذلك كثير من المؤسسات الخاصة، وشبا بنا في حيرة من أمرهم فلا هم قادرون على الالتحاق بالخدمة العسكرية ولا هم قادرون على الحصول على وظيفة او تقديم طلب لديوان الخدمة.

ومع مرور الأيام تزداد مساحة هذه المشكلة في الشارع الأردني، وتترك آثاراً سلبية على الكثير من الأسر الأردنية التي تعاني من وضع مالي صعب.

إننا نوجه نداءً الى السادة المسؤولين لاتخاذ اجراء مناسب بحق هذه المشكلة ونرجو أن يكون سريعاً وحاسماً.

لا يعجبنا الاجراء الحكومي باغلاق محلات الخمور ليلة عيد ميلاد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام او الهجرة النبوية الشريفة في اجراء يحمل في طياته استخفافاً بعقول المواطنين وادراكهم لطبيعة دينهم وعقيدتهم التي اكرمهم الله تعالى بها.

فهل الخمر وكل ما حرم الله حرام فقط ليلة المناسبة الدينية ومباح في غير هذا الوقت؟

لا تتعاملوا مع الدين بهذه الطريقة فهذا اعتداء على حرمات الاسلام ومشاعر المسلمين.

محرر الشؤون الأردنية

وزارة التخطيط والتقرير المضلل

بقلم: ابو عبيدة البداوي

في الوقت الذي ليس من الإنصاف في شيء تجاهل حقيقة الأعباء التي فرضت على الاقتصاد الاردني، عقب نشوب ازمة الخليج ومضاعفاتها، والتي تضاعفت عندما بدأت موجات المهاجرين العائدين تغرق البلاد بجيوش جديدة من العاطلين عن العمل. نقول: انه في الوقت الذي لا يجوز تجاهل هذه الاعباء، فان تصوير المعضلة وكأنها دراما غير قابلة للحل، هو اسلوب غير بريء ما برحت السلطات الاردنية تلجأ اليه لتخفف من مسؤولياتها امام الشعب، هذه المسؤوليات التي تتطلب ارتفاعاً في مستوى الأداء والانتماء.

ولقد لمسنا شيئاً من اللابراءة في التقرير الذي اعدته وزارة التخطيط بخصوص المتطلبات المالية لتوفير فرص العمل للعائدين من الكويت ودول الخليج، بصورة تكشف بما لا يدع مجالا للشك، عن ان الحكومة تضع المقدمات التي تظن انها ستبرئها من مسؤولية معاناة هذا الشعب، كما ظن اخوة يوسف انهم براء من دمه رغم انهم هم الذين القوه في غيابات الجب.

هذا ولقد نص التقرير المذكور المعد من قبل وزارة التخطيط على العديد من القضايا الأساسية المتعلقة بمضاعفات ازمة الخليج وعودة الأردنيين من الكويت، وتأثيرات ذلك على اقتصاد الاردن. ومن جملة ما اشار اليه التقرير ان الاردنيين العائدين من الكويت ودول الخليج، ساهموا في زيادة عدد السكان في المملكة بنسبة كبيرة وصلت الى حوالي ١٠٪، وان الاردن تضرر بسبب تخلخل صادراته الى دول الخليج والتي وصلت قبل الازمة الى ٤٠٪ من مجمل صادراته، منها حوالي ٢٣٪ موجهة الى العراق، و ٩٪ موجهة الى السعودية و٣٪ موجهة الى الكويت، وان وارداته اصيبت بالكساد ايضاً بسبب انه كان يستورد ٨٥٪ من احتياجاته النفطية من العراق و١٥٪ من السعودية والكويت، ولم ينس التقرير ان يشير الى ان عدد الاردنيين العاملين في الخارج قدر بحوالي ٣٣٠ الف منهم ١٦١ الفاً في السعودية و٨١ الفاً في الكويت، وان عودة قسم كبير منهم الى ارض الوطن قد سببت مشكلات كبيرة لهذا البلد. الا ان أهم ما ورد في هذا التقرير، ويعنينا في هذا التحليل اكثر من اي شيء آخر، هو ان المتطلبات المالية اللازمة لايجاد فرص عمل للعائدين، تقدر بمليار و١٨٠ مليون دينار، على افتراض ان كل فرصة عمل تحتاج الى استثمار مقداره ٢٠ الف دينار. ومع ان التقرير حوى تفصيلات أخرى كثيرة بخصوص هذه المسألة، الا اننا سنتطرق فقط لهذه النقطة الأخيرة، نظراً لمدى اللابراءة والتضليل فيها.

فعندما تقرر وزارة التخطيط ان الاردن بحاجة الى مبلغ مليار و١٨٠ مليون دينار، لتأمين فرص عمل للعائدين من الكويت والخليج، وذلك على افتراض ان كل فرصة عمل تتطلب استثماراً مقداره عشرين الف دينار، فاننا نستطيع ان نبني على ذلك الحقائق التالية:

أولاً: ان عدد العائدين من الكويت والخليج ممن هم بحاجة الى فرص عمل، هو بكل بساطة حاصل قسمة المبلغ المذكور على المبلغ المحدد للاستثمار لخلق فرصة عمل واحدة، وبالتالي فان هذا العدد هو:

٢٠,٠٠٠÷١,١٨٠,٠٠٠,٠٠٠

ويساوي ٥٩,٠٠٠ مواطن، اي حوالي ٦٠,٠٠٠ وسنتعامل في حساباتنا في هذا التحليل مع هذا الرقم.

ثانياً: اذا علمنا ان نسبة العاطلين عن العمل بناء على تصريح رسمي للأمير حسن هي ١٥٪ فقط ممن هم في سن العمل (١٨-٥٥) سنة، واذا علمنا ان عدد هؤلاء الذين هم في هذا السن يبلغ حوالي المليون شخص، فهذا يعني ان عدد العاطلين عن العمل رسمياً وبناء على تصريحات السلطات - المشكوك في صحتها - هو: ١٥٠٠٠٠ شخص. وبالتالي فإذا كان الـ(٦٠,٠٠٠) شخص بحاجة الى مبلغ (١,١٨٠) مليون دينار لتأمين فرص عمل لهم، فإن الـ(١٥٠,٠٠٠) بحاجة الى ضعفي ونصف ضعف هذا المبلغ، أي حوالي اربع، مليارات من الدنانير. وهكذا تغدو مشكلة البطالة في الاردن، بعد عودة الاردنيين من الكويت ووفق تقرير وزارة التخطيط والمعطيات التي ارتكز اليها بحاجة الى مبلغ (٥,١٨٠) مليون دينار لحلها، وهو ما يقرب من الثمانية مليارات دولار امريكي.

ثالثاً: اذا علمنا ان الناتج الاجمالي السنوي للاردن لا يتجاوز الاربعة مليارات دولار، وان نسبة ضئيلة جداً من هذا الناتج - وفق النمط الاقتصادي التنموي السائد - هي التي تقتطع لأغراض الاستثمارات المختلفة، المساعدة على خلق فرص العمل الحقيقية، بما في ذلك ما يتم اعتماده في موازنات الوزارات من مخصصات لاستحداث وظائف وفرص عمل جديدة كل سنة، وان هذه النسبة لا تتجاوز الـ٢٠٪ من الموازنة العامة التي تقدر بدورها بقرابة الـ٥٠٪ من الناتج الاجمالي. نقول: اذا علمنا ذلك، فيغدو من الواضح ان وزارة التخطيط في تقريرها العجيب تسعى الى تكريس حقيقة لدى هذا الشعب مفادها أن حل مشكلة البطالة أمر مستحيل، تثبت الارقام استحالته، لأن هذه الارقام تعني اننا في الاردن بحاجة الى اكثر من خمسة عشر عاماً لحل مشكلة البطالة المستشرية، وهذا دون أخذ اولئك الذين يدخلون سوق العمل كل عام بعين الاعتبار. وبالتالي ولأن الحكومة الاردنية حريصة على الحفاظ على هيمنة فكرة اقتصاد السوق بكل سلبياتها، فلا مفر من البقاء تحت وطأة البطالة عقدين آخرين من الزمان.

رابعاً: اذا قمنا بمقارنة بسيطة بين واقع الاردن وواقع اسرائيل بهذا الخصوص، سنتوصل الى حقيقة مذهلة، وهي ان حضرة المخططين الذين اتحفونا بالتقرير سالف الذكر، يريدون ان يتعاملوا مع واقع مستوى المعيشة في الاردن، وكأنه شبيه بواقع مستوى المعيشة في اسرائيل، رغم ان هذا الأخير واقع يمتاز بالارتفاع بالقياس للحالة الأردنية. فإسرائيل شأنها في ذلك شأن الاردن تمر بموجة هجرة عارمة، سيصل عدد المهاجرين فيها خلال خمس سنوات الى مليون مهاجر هم بحاجة الى استيعاب وتأمين فرص عمل ومساكن لهم، كما هو حال حاجة العائدين الى الاردن من الكويت والخليج.

ومن المعلوم أن المليون مهاجر المرتقبين وبحكم طبيعة التركيبة الاسرية للمواطن السوفياتي حيث تدني عدد افراد الاسرة، وعندما نفترض ان كل اسرة تتكون من اربعة افراد في المتوسط، سيضمون حوالي ٢٥٠ الف عامل، وذلك عندما نتجاوز النساء العاملات، ومن الملاحظ انه عدد يزيد عن العاطلين العاملين الاردنيين بمن فيهم الوافدين، بحوالي اربعين الف. ومع ذلك فإن الحاجة المقدرة لاستيعابهم عملاً وسكناً في حين ان الارقام الاردنية هي للعمل فقط، هي عشرة مليارات دولار، وهو قريب من الرقم الذي اشار اليه تقرير وزارة التخطيط فيما يتعلق بالاحتياجات الاردنية.

والخلاصة ان اليهود المهاجرين العاملين هم اكثر من نظرائهم الاردنيين، وهم يطالبون فضلاً عن فرص العمل بمساكن قد تلتهم نصف المخصصات المطلوبة لاستيعابهم، بينما تقرير وزارة التخطيط لم يتضمن اسكان العمال الاردنيين، كما ان اليهود في اسرائيل سيعيشون في مستوى مرتفع بالقياس للوضع الاردني، ومع ذلك فإن الحكومة الأردنية تفاجئنا برقم مالي لاستيعاب البطالة مقارب للرقم اللازم لاستيعاب هؤلاء اليهود. وليس بوسعنا أمام هذه الحالة الغريبة الا اتهام التقرير بالتضليل والتزوير.

خامساً: نبدي استغرابنا بخصوص الأسس التي تم اعتمادها لافتراض ان كل فرصة عمل بحاجة الى استثمار مقداره ٢٠,٠٠٠ دينار ونستند في استغرابنا هذا الى معطيات موضوعية. فقبل اسابيع قليلة اورد التلفزيون الاردني في احدى نشراته الاخبارية تقريراً حول التوجه الاستثماري لدى العائدين من الكويت. وتركز التقرير حول حجم الاستثمارات الصناعية التي تحققت لغاية الآن. ووردت في التقرير الارقام التالية: ٢٤ مليون دينار حجم الأموال المستثمرة في القطاع الصناعي خلال ثلاثة اشهر تم تحديدها، و٢٧٠٠ فرصة عمل تم توفيرها بهذا الاستثمار، والنتيجة التي نتوصل اليها من هذه الأرقام والتي نتمنى على وزارة التخطيط ان تعيها جيداً،

البقية ص١٤

نظام البطاقات التموينية بين التخطي، والتصويب

بقلم: محرر الشؤون الاردنية

تلجأ الدول الى استخدام الكوبونات والبطاقات التموينية في العادة عند الازمات الخانقة التي تتطلب تقنينا في توزيع بعض المواد التي قد تهددها تلك الازمات، اما بالفقدان من السوق، واما بخطر الحظر والحصار، مما يشكل خطرا على المواطنين وعلى حياتهم الامر الذي يفترض معه، ان تكون، آلية التقنين ملبية على وجه الحقيقة للفرض منها، والا فانها تفقد قيمتها وتغدو لغوا عقيما ومضيعة للوقت، وايهاماً للمواطنين بأن هناك تقنينا، في حين ألا شيء من ذلك موجود في الواقع.

ولقد قدر للاردن ان يمر بحالة التقنين هذه من خلال ازمة الخليج في بعض المواد الاساسية «الارز «السكر، الحليب المجفف» ولا يزال التقنين ساري المفعول لهذه اللحظة، ونهدف في مقالتنا الصغيرة الى الاطلاع على مدى جدوى وفعالية نظام الكوبونات المتبع في تقنين المواد المذكورة في تخفيف الاعباء عن الاقتصاد الاردني.

وفي الوقت الذي نتصور ان مبلغ خمسة وعشرين مليون دينار الذي اشار اليه آمين عام وزارة التموين في وقت سابق، باعتباره يمثل الوفر الذي ترتب على اتباع سياسة التقنين، هو مبلغ مبالغ فيه لاغراض لا نعرفها، فاننا نود ان نشير الى استبعادنا تحقيق مثل هذا الوفر في بلد كالاردن، على دخله الوطني بناء على بعض المعطيات الملموسة التي تعكسها طبيعة الحياة الاستهلاكية في بلادنا من جهة، وطبيعة مستويات الدخول والتركيبة الطبقية المنبثقة عنها من جهة اخرى.

نعلم جميعا ان الكميات المحددة لكل مواطن في نظام التقنين المتبع منذ تم اعتماد سياسة البطاقات التموينية والكوبونات هي كميات قريبة جدا - ان لم تكن مطابقة - من الكميات التي يحتاجها ويستهلكها في العادة هذا المواطن، حتى بدون اللجوء الى هذا النظام التقنيني، وهذا ما اشارت اليه واكدت اليه استطلاعات الرأي والمقابلات التي اجريت لمتابعة انعكاسات هذه المسألة على حياة المواطنين، هذا من جهة أولى، أما من جهة ثانية فاننا نعلم ايضاً ان معظم المواطنين الاردنيين هم من ذوي الدخل المحدود والمحدود جدا احيانا،

وبالتالي فان طبيعة دخولهم تتطلب وفي العادة ان يمارسوا تقنينا ذاتيا، لا يختلف في نتائجه عن مستويات التقنين التي فرضها نظام الكوبونات والبطاقات، من هنا فان هذا النظام التقنيني المفروض فرضاً من قبل السلطات لن ترجى من ورائه نتائج مغرية وذات قيمة على صعيد هذه الشريحة الواسعة جداً من شرائح المجتمع، ويبقى ان ننتظر نتائجه على صعيد الشرائح التي تتمتع بمستوى دخل مرتفع يخولها في العادة استهلاك كميات كبيرة من «الارز والسكر والحليب المجفف، بناء على النمط الاستهلاكي السائد.

ولكن أليس من الجدير ذكره ان الفئات ذات الدخل المرتفع، وهي فئات قليلة من حيث اعدادها لن تجد نفسها متأثرة بواقع الاسعار الحرة اذا تطلب نمط حياتها المعتاد (اسراف، تبذير...الخ) الاستمرار في شراء واستهلاك كميات كبيرة بغير الاسعار المدعومة؟ وبالتالي أليس معنى هذا ان الاغنياء والموسرين ايضاً لن يسهموا في تخفيف الاستهلاك، بدافع سياسة التقنين ذاتها، ما لم يتخذوا قرارا اخلاقياً بذلك بينهم وبين انفسهم أما اذا استمروا على نفس نمط استهلاكهم المرتفع فلن يؤثر ذلك على واقع دخولهم المرتفعة، وبالتالي فستبقى الكميات الاجمالية المستهلكة من تلك المواد مقننة الاستهلاك هي ذاتها الكميات المستهلكة منها قبل التقنين أو بفارق بسيط لا يعكس وفراً بالصورة التي وردت على لسان الامين العام لوزارة التموين.

من هنا نتوصل الى حقيقة مفادها ان معظم الشرائح الاجتماعية الاردنية فقيرة كانت أو غنية لن يكون لنظام البطاقات التموينية تأثير حقيقي ومجدي على نمط حياتها الاستهلاكي فالفقير لن يجد ما يوفره من واقع استهلاكه المتدني لديه اساسا والثري لن يجد نفسه مضطرا الى انقاص ما يستطيع شراءه بدون تأثر دخله مهما كان سعره الحر مرتفعا، ما دام المجال مفتوحا أمام شراء أية كمية بالاسعار الحرة، وبالتالي فان حجم الاستهلاك العام من المواد المقننة الاستهلاك لن يتغير الا بمستويات قليلة لا تعني شيئا بالقياس للحجم المطلوب توفيره من استهلاكها في أزمة قومية مصيرية خانقة كأزمة الخليج، اذن من هو المستفيد من التقنين؟ وما الذي حاول امين عام وزارة التموين الاشارة اليه بقوله ان هذا النظام وفر على الاقتصاد الاردني مبلغ خمسة وعشرين مليون دينار خلال فترة اعتماده؟

من الواضح بناء على ما ذكرناه ان حجم الاستهلاك الاجمالي من المواد المقننة الاستهلاك «ارز، سكر، حليب مجفف» لم يتغير وان تغير فليس بالقدر الذي يعكس وفورات ملموسة على الاقتصاد الاردني بما هو اقتصاد اردني. وبالتالي فالناتج الاجمالي للاقتصاد الاردني لازال يتحمل نفس الرصيد من العملات الصعبة المدفوعة كأثمان لاستيراد الكميات المستهلكة محليا من هذه المواد الثلاثة، ولم يتم تخفيف العبء عن هذا الناتج الا بقدر ضئيل جدا يعكس فقط حجم الوفر في الاستهلاك والذي اتفقنا على ضآلته.

ان المستفيد الاول من هذه السياسة المتبعة بصيغتها الحالية هي الحكومة وان الوفورات المتحققة قد تحققت لصالح الحكومة وموازنتها العامة الرسمية لانها في واقع الامر قد تحررت من دعم جزء كبير من الكميات المستهلكة من المواد المقننة، هذا الجزء الذي رغم الاستمرار في استهلاكه من قبل فئات الاغنياء والموسرين قد اصبح خارج نطاق الدعم الحكومي، وبالتالي فان الذي يدفع ثمنه بالكامل هو مستهلكه المباشر.

والخلاصة اذن أننا لم نوفر شيئا عندما نبحث القضية على صعيد الدخل الوطني؟ وانما التوفير حصل على صعيد الحكومة بتخفيف عبء الانفاق عن بند من بنود الموازنة الذي هو دعم المواد الاساسية وتحويل هذا الوفر الى بند أخر الله اعلم ما هو وبكلمة اخرى فان النتيجة التي حققتها سياسة التقنين هي تغيير الجهة التي تدفع الى الخارج الحكومة أم المواطن الموسر؟ وبما ان كل الدافعين يصبون بمدفوعاتهم في هذا الاقتصاد الوطني المفترى عليه فهذا الاقتصاد اذن هو الذي دفع في المحصلة الامر الذي يمكن التأكيد معه على الا فائدة يرجوها الاقتصاد الوطني من سياسة التقنين المتبعة بصيغتها الحالية، خاصة ان الوفورات التي قال امين عام وزارة التموين انها بلغت ٢٥ مليون دينار لم نراها وقد انعكست على قطاعات اخرى في الوطن بالفائدة، مع العلم ان المبلغ المذكور ليس بالمبلغ الهين، وهو جدير بانشاء مصانع واحداث استثمارات جادة كفيلة باستقبال الاف العاطلين... فهل تتفضل الحكومة مشكورة و تطلعنا على الوجهة التي اتخذها او تلك التي ستتخذها ان لم يكن قد اتخذها بعد، هذا المبلغ؟؟

وأخيراً، فاننا اذ نهيب بنظام التقنين كشكل من اشكال التنظيم الاستهلاكي بصورة تحقق وفورات ما، فاننا نتمنى على الجهات المختصة ان توضح للمواطن ان هذا النظام بصورته الحالية يحقق وفورات على الموازنة وليس على الدخل الوطني الاجمالي، ونتمنى عليها ايضا ان تباشر باجراء دراسات توضح فيها للمواطنين انه ما دامت الحكومة قد وفرت عبر انتهاج نظام التقنين لمدة سنة فقط مبلغ «٢٥» مليون دينار فهذا يعني ان الشعب الاردني يستهلك من كل من الارز والسكر والحليب المجفف كميات تزيد بقيمة هذا المبلغ عن حاجته منها، وبالتالي فهو مبذر في هذا الخصوص، ونتمنى على الحكومة ايضاً ان تسعى جادة لوضع أسس للنظام تقنيني يحقق الوفر للدخل الوطني نفسه من خلال تعديل ميزان المدفوعات والميزان التجاري الاردنيين عبر الغاء فكرة السعر الحر، والزام كل المواطنين بكميات محددة ولا تفرق في ذلك بين قادر وغير قادر ولن تعجز الارادة عن ابتكار آليات من شأنها تحقيق ذلك، واخيرا فاننا نتمنى ان تتوسع هوامش الوفر عبر توسيع دائرة المواد المقننة الإستهلاك حتى وان لم تكن مدعومة ففي ذلك وفر على الاقتصاد الوطني ككل، ولتعلم الحكومة ان قوة موازنتها من قوة اقتصاد الوطن، فلتترك جانبا كل محاولاتها لتغطية عجوزاتها الانفاقية كحكومة حتى لو كان ذلك على حساب دعم الاقتصاد الوطني.

خطورة الاختراق الاميركي للمجتمع الاردني

لن نحاول في هذه العجالة سرد حشد من الوقائع التي تدل على ان المخابرات الاميركية متواجدة في كثير من المواقع الحساسة في الاردن، ولن نحاول التأكيد على ضخامة الاختراق الذي نعاني منه لصالح مخابرات الانكل بوش، بايراد حمايات عديدة لشخصيات عديدة لا تبدو عليها معالم الاهتمام بالسياسة - لا يمكن تفسيرها سوى بأنها تصب في سلة ال «.اآء لن نحاول لاهذا ولا ذاك، ولكننا سنورد قصة مغمورة وقصيرة حدثت فصولها في الاردن، تاركين التعليق عليها للمواطن الذي لن يجد صعوبة في معرفة وجه الخلل ومكانه.

تاجر اردني اسمه «محمد حسن النحاس» نشر يوم الاربعاء الموافق «١٩٩١/٨/٢٨» اعلانا في الصحف المحلية دعا فيه بصفته الشخصية جميع المتضررين من حصار ميناء العقبة من قبل الطرادات الاميركية، لعقد اجتماع بعد ظهر نفس اليوم لدراسة كيفية الرد على الحصار الاميركي على ميناء الاردن الوحيد، وعقد الاجتماع في موعده المحدد.

لغاية الان تبدو الامور عادية ولا غرابة فيها، وهذا صحيح، فأهم ما في الحادثة ليس هو الاعلان عن دعوة الى الاجتماع ولا هو عقد الاجتماع في موعده المحدد، بل هو ما حصل قبل نشر الاعلان في الصحف المحلية ففي ذلك عبرة لمن شاء ان يعتبر، فما الذي حدث مع السيد النحاس منذ اللحظة التي بعث فيها بالاعلان ولغاية نشره في اليوم التالي في الصحف المحلية الثلاث؟

في مساء يوم الثلاثاء وقبل ان ينشر الاعلان في الصحف صباح الاربعاء اتصلت السفارة الاميركية بالتاجر النحاس واقترحت عليه ان ينشر اعلانا صغيرا يلغي فيه الاجتماع مقابل ان تسمح البحرية الاميركية للباخرة «الديم جونيور» التي تحمل بضاعة السيد النحاس بدخول ميناء العقبة، ولان الاعلانات تمر عادة بمراحل عديدة قبل ان تنشر بالصحف، بدءا من صاحب الاعلان الذي هو في قصتنا شخص السيد النحاس - مرورا باحد مكاتب الاعلان فالمكتب الموحد، وانتهاء بالصحف ذاتها، فليس بوسعنا الا ان نشعر بالمرارة نتيجة الخلل الكبير في خطوطنا الاعلانية من نقطة انطلاقها ولغاية نقطة النهاية،

ونظرا لان السفارة الاميركية لا ينزل عليها الوحي على حد علمنا كي تعلم بالغيب فلا شك ان عملاء السي. اي. ايه موجودون بكثرة في شركاتنا الاعلامية.

أيها المواطن الكريم، في الوقت الذي نود فيه ان نبلغك عظمة الموقف الذي وقفه السيد النحاس برفضه لكل المساومات نود ان نلفت انتباهك الى ضرورة التفكير العميق في هذه الحادثة، فهي لم تحدث في جزر الكاريبي ولا في سنغافورة بل في عمان وما ادراك ما عمان؟

هذا اسمه رفع اسعار وليس تحديد اسعار يا حضرة اللجنة المتخصصة

في الاسبوع الماضي تحدثت الصحف اليومية الاردنية عن شيء ما، اختارت له اسم «تحديد الاسعار» لبعض السلع التي تحتاج اسعارها الى تحديد نبأ على تنسيب اللجنة المتخصصة في دراسة التكاليف الخاصة بكل مادة. وعندما قرأنا الخبر الوارد بهذا الخصوص بعناية وتدقيق اكتشفنا اننا لسنا بصدد «تحديد اسعار» بل «رفع اسعار» ولسنا امام لجنة مختصة بقدر ما نحن امام زعم مفاده ان هناك لجنة مختصة تولت هذه المسألة.

فلا الاسعار تم تحديدها اثر عمليات تلاعب من قبل التجار، بصورة تعيدها الى مستواها الذي يناسب المستهلك، ولا اللجنة التي قيل انها تولت مسؤولية هذا الامر عرفت لنا باعضائها ومناصبهم وكفاءاتهم واماكن تواجدهم المهني حتى نثق في نتائج دراستهم. وبالتالي فنحن في واقع الامر امام «قرار» برفع الاسعار، اتخذته السلطات المعنية وعرضته على المواطنين بصورة تخفف من وقعه النفسي عليهم، على قاعدة التلاعب بالالفاظ وبمعطاها الشرطي.

ولسنا بصدد من يستغرب هذه الظاهرة عندما تكون الادارة محكومة بنفس العقلية التجارية البراجماتية التي تسود السوق، فنحن لا نجد فرقا بين من قرروا رفع الاسعار، فسموا الاشياء بغير اسمائها، موهمين المواطنين بأنهم حددوا الاسعار دفاعا عن حقوقهم وحفظاً لقدراتهم الشرائية، وبين من يضع على واجهة محله التجاري عبارة «تنزيلات كبرى» مستخدما اسلوب الشطب لارقام وضعها بنفسه بصورة مرتفعة جداً بالقياس للسعر الحقيقي موهما المستهلك انه شطب الاسعار التي كانت معتمدة في الاساس في حين انه اختلق سعراً مرتفعاً ثم قام بشطبه واضعا الى جانبه السعر الجديد بعد التنزيلات الموهومة، علما بان هذا السعر الجديد هو ذاته السعر الاول دون تغيير ودون اي خفض او تنزيل.

كما اننا لا نجد فرقاً بين اللجنة المختصة المزعومة التي تفضلت مشكورة بتحديد الاسعار بتلك الطريقة النمطية السوقية وبين من يضع على الحذاء المعروض في واجهة محله التجاري سعرا «٩,٩٩٩» فلس فقط كي يقال انه يبيعه بأقل من عشرة دنانير.

بقي ان نعلم ان هذه الظاهرة المجوجة من التلاعب بالالفاظ والكلمات ليست جديدة على واقعنا بل هي ديدن خطابنا بوجه عام وهذا ما اشار اليه احد من علقوا على مسرحية «تحديد الاسعار» عندما قال: في الايام الخوالي كان اعلامنا وصحافتنا ومسؤولونا يسمون الاشياء بغير اسمائها التي اختارها اصحابها لها فمثلا:

- كان اليمن الديمقراطي يسمى عندنا اليمن الجنوبي.
- وكانت المانيا الديمقراطية تسمى المانيا الشرقية.
- وكان نادي الوحدات يسمى نادي الضفتين.

وها هو الان رفع الاسعار يسمى تحديد الاسعار والقرار التعسفي يسمى تنسيب لجنة متخصصة بناء على ... الى آخر الموال... فالى متى ستبقى السلطات صاحبة القرار في اوطاننا تقلل من شأن اراده المواطنين وتتجاوز حقوقهم وتستهتر بعقولهم.

الديموقراطية والفساد

النائب المهندس فؤاد الحلقات

من أهم الأمور التي تساعد على نمو الديمقراطية في بلدنا واعطاءها روحاً جديداً أصيلاً له طعمه الخاص بنا هو الروح العام والمناخ العام الذي تريد الديمقراطية ان تعيش فيه وقبل الحديث عن المناخ العام اود ان أؤكد اننا نتكلم عن الديمقراطية الخاصة بنا وليست المستوردة من الغير لأننا لو استوردنا ديمقراطية الغير لن نستطيع تفعيلها وتشغيلها لان لها كتابها التشغيلي الخاص بها والذي لا يرسله لنا الغير عاده عند استيراد ديمقراطيته لا بل على العكس لو وصلنا هكذا بالتجربة لتشغيل الديمقراطية باتجاه صحيح لحرص هذا الغير على تعريض يمقراطيتنا الى هزة كي يحرفها عن مسارها السليم ومحاولة ايجاد بدائل وطروحات كي تعزز هذا الانحراف وتعمقه. اما فيما يتعلق بضرورة وجود المناخ العام الصحي لاحتضان الديمقراطية وتنميتها لا بد من التأكد ان هذا المناخ لا يعاني من فساد او تخلف من شأنه ان يقاوم الديمقراطية ويندها في مهدها فعلى سبيل المثال لا الحصر في مؤسسة طبية كبيرة يمنع فيها طبيب اخصائي قدير يحمل مؤهلات عالية من دخول المؤسسة التي ينتمي اليها ويطلب منه ان يبقى قابعاً في بيته وراتبه يصله كل مطلع شهر مقابل الجلوس في بيته! ويتم تعيين موظفة في مؤسسة اعلامية وبعد شهرين من التعيين ترسل في دورة الى امريكا وهي لم تنه فترة التجربة والتقييم مخالفة بذلك لكل الانظمة؟ أو يقوم مسؤول في مؤسسة من مؤسساتنا بإعطاء رجل متنفذ مبلغا من المال كبير من أموال المؤسسة بلا سبب يذكر سوى الصداقة وحفظ المراكز؟ أو يتم صرف مبلغ من المال يتجاوز مليون ونصف مليون دينار من احدى مؤسساتنا الى ناد خاص ليدعمه اضافة لاستئجاره خمسة وعشرين دونماً بمبلغ خمسين دينار سنويا ليقيم ناديه عليها! أو تكون هناك مؤسسة تقوم على العلم والمعرفة يقودها اميون او اشباه اميين؟ او مؤسسة تمجد أهل الكفر ولا تسمح بالرد عليهم هل هي مؤسسة مؤهلة للديمقراطية؟ وهل مؤسسات تقوم على افراد رائحة فسادهم تزكم الانوف يمكن ان يقبلوا بالديمقراطية؟ أيعقل في مؤسسة خاسرة ان يتم تعيين موظفة وعلى سبيل المثال براتب يزيد عن ستمائة دينار؟ وأسئلة كثيرة تجعلنا نكون حذرين ونحن نريد ان نغرس بذور الديمقراطية في مؤسساتنا لتنمو هذه البذرة وتكبر والحذر يرتكز على اجراء وقائي يتمثل في ان تلزم في كل مؤسسة لجنة لمحاربة الفساد ومقاومته ولا بد من تضحية اذا اردنا لبلدنا ان يكون نظيفاً قوياً وليس العوبة في يد الطامعين والمتنفذين.

• رسالة المفرق الاخبارية •

• المفرق ـ الرباط ـ صالح قازان •

• رعى السيد محمود الساري محافظ المفرق الاحتفال الرئيسي بذكرى المولد النبوي الشريف الذي اقامته مديرية اوقاف المفرق في مسجد المفرق الكبير بعد صلاة ظهر امس، وبعد ان تلا الشيخ محمد حمودة آيات من القرآن الكريم تحدث السادة احمد الشلبي، عطاالله الدوجان، محسن مضحي، احمد بصبوص، استعرضوا بكلماتهم سيرة النبي محمد ﷺ بذكرى ميلاده التي تصادف هذا العام والظروف التي يمر بها العالمين العربي والاسلامي من ازمات متلاحقة داعين الحضور الى التمسك بمبادىء الاسلام واخلاق وافعال الرسول الأمين عليه السلام والسير على خطاه، وكان السيد خالد العزام عريفاً للحفل.

من جانب آخر اعدت المديرية برنامجاً للاحتفال بهذه المناسبة في كل من مساجد: سما السرحان، ام الجمال، خالد بن الوليد ـ الخالدية صايل الخسبان في محافظة المفرق

• بدعوة من الاخوان المسلمين في المفرق القى فضيلة الشيخ النائب عبدالرحيم عكور محاضرة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في مسجد المفرق الكبير بعد صلاة المغرب يوم الخميس الماضي استعرض فيها السيرة النبوية الشريفة وميلاد النبي ﷺ وما آلت اليه الظروف الحالية داعيا الجيل الجديد ومن سيتبعه ضرورة التمسك بجيل الصحابة الصالحين الاوفياء ممن على عهد النبي محمد ﷺ لتجنب كل المعيقات الآنية والمستقبلية ضمن مبادىء وأخلاقيات الاسلام وافعال الرسول عليه السلام.

• ضمن درس الثلاثاء الديني الثابت من كل اسبوع في مسجد المفرق الكبير القى السيد علي شومان المشرف التربوي في مديرية تربية المفرق الثلاثاء الماضي درساً بعنوان «جيل الصحوة الاسلامية وكيفية بناء الشخصية الاسلامية في ظل الظروف الراهنة».

• ينظم المركز الثقافي الاسلامي دورة في رفع الاثقال ابتداء من السبت القادم وتستمر الدورة ثلاثون يوماً في صالة تدريب المركز يومياً بعد صلاة العصر والرسوم رمزية.

ودعت ادارة المركز ابناء محافظة المفرق ممن يودون الالتحاق بالدورة ضرورة تسجيل اسمائهم في المركز قبل بدء الدورة وسيحصل المتدرب بعد انهاء الدورة على شهادة بذلك من المركز.

• احتفلت مدرسة دير القن الاعدادية للبنين في محافظة المفرق بذكرى المولد النبوي الشريف وشمل الاحتفال على القاء كلمات خطابية لوجهاء وشيوخ عشائر المنطقة.

وقدمت فقرات فنية اسلامية هادفة من اناشيد وابتهالات وفقرات مسرحية.

• وزعت مدرسة المفرق الصناعية الثانوية اسئلة مسابقة (المولد النبوي الشريف) ضمن احتفالات المدرسة بهذه المناسبة.

وقد خصصت ادارة المدرسة جوائز مالية وعينية للفائزين.

خبر من الرمثا

• بدعوة من مركز الرمثا الاسلامي يلقي الدكتور غازي الرمحي محاضرة حول العبر المستفادة من ذكرى المولد النبوي الشريف، وذلك مساء غد الأربعاء بعد صلاة المغرب في المسجد العمري الكبير في الرمثا.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير الحسن المفدى

التقاعد في نظام الخدمة المدنية اساء استعماله معالي الوزير عيد دحيات بقرار احالتي على التقاعد من مركز مدير التربية والتعليم في لواء العقبة بدون اسباب او تبرير وباسلوبه الذي تفوح منه رائحة التعسف السلطوي والماحكة الوزارية البرلمانية والمزاجية العشائرية مما يتنافى مع اسلوب وتعليمات التربية والتعليم.

لست نادما على اداء واجبي سابقا مما احتسبه لله والفاخر به بين عباده ولست استجدي الرزق ولا اقلق على مستقبلي الذي ارجو ان يكون افضل بعون الله عز وجل سواء اعيد الحق الى اهله عاجلا ام آجلا ام بقي ضائعا على يد عيد واشياعه الى ان يشاء الله بل آمل ان يكرم الله سموكم وبقيادة جلالة الحسين المفدى بمنع ذلك التعسف وما يتبعه في بلدنا الحبيب الذي ارجو ان نحافظ عليه جميعا ليبقى بترتيبه وتعليمه بلد الحرية المسؤولة والمؤسسات القانونية والدستورية وليكون حصن الحشد والرباط بقيادة جلالة الحسين المفدى وسموكم وتعاون المخلصين ان شاء الله.

وهيب احمد حامد الجهني

الثورة قادمة.. وليس الاستسلام



بقلم: الأستاذ فهد الريماوي

أخيراً.. انتهت (معركة) العضوية والتشكيل في المجلس الوطني الفلسطيني الجديد.. وذهب الذاهبون من بني قومنا للمشاركة في دور انعقاده الراهن.. فيما تخلف (المتخلفون) من امثالنا الذين ما زالوا على ولائهم لرفض الانخراط في (مهرجان) التسوية، وعلى قناعتهم ان فلسطين بكامل تضاريسها كانت وستبقى عربية، وعلى ايمانهم بضرورة التغيير الثوري للواقع المأساوي، عوض الاستجابة بمفردات الاستسلام لقوانينه الحاضرة وشروطه القاهرة.

واذا كان مذهلاً، هذا التناحر الفردي والفئوي الذي واكب معركة تشكيل المجلس، والذي عكس حالة وبائية قوامها تغليب الذاتي على الموضوعي، او الخاص على العام.. فلا شك ان المذهل الأكبر، هو عجز الصف الفلسطيني عن استعادة وحدته، وتجميع قواه، وتحلية المياه المالحة في خطابه السياسي الذي ينوء بالتنازلات اليومية، وينخفض خطه البياني من لسان الى لسان.

ان ابسط تعريفات «النضال» ومواصفاته، تؤشر اضطلاعه برفع الواقع الى مستوى الطموح، او الموجود الى مرتبة المنشود.. وليس العكس حيث يتم تنزيل الطموح المنشود الى درك الواقع الموجود.. او يجري البحث عن تحسين ظروف التسوية.. او يدور النشاط حول تخفيف وطأة التفريط، أو تلطيف فداحة الاستسلام.. او ما شابه من مشتقات النشاط السياسي الذي يمكن ادراجه تحت مختلف العناوين، ما عدا العنوان النضالي.

وإذا كان فينا من يريد من موقع الضعف، ان يتعامل فلسطينياً مع المصطلح السياسي، وليس النضالي.. فان من حق الفريق الذي ما زال يكتنز في وجدانه، كامل التراب الفلسطيني، وما زال يحتفظ في اعماقه، باصلب تصميم واعنف ارادة واطول نفس لازم لتحريره.. ان يرفع عقيرته بالرفض، ويعلن قراره بالمقاطعة، ويضع تصوره للمقاومة موضع التطبيق العملي والميداني.

لو كانت قضية فلسطين، مشكلة سياسية يجوز فيها تباين الاجتهادات.. او كانت مسالة ايدولوجية يصح فيها التبني يوماً والتخلي يوماً آخر.. لاصبح التعامل الديمقراطي بشأنها، معقولاً ومقبولاً.. ولصار خضوع الاقلية المعارضة لمشيئة الأكثرية الموافقة، ضرورياً ومنطقياً.. ولكن قضية فلسطين شيء آخر، فهي قضية وطنية بالاساس.. بل قضية مصير وطن يوشك ان يغيب ويندثر.. ولا يصح قطعياً التعامل معها، بمنطق الاقلية والاغلبية او المعارضة والموافقة.. ففي قضايا التحرير الوطني، كثيراً ما تكون الاقلية الثائرة على حق، وهي الاجدر بالقيادة وصنع القرار.. وكثيرا: ما تكون المقاومة ـ وليس مجرد المعارضة ـ هي القاموس الذي يفك الطلاسم، والسلاح الذي يذلل الازمات والمآزق.

لم تقم حركة فتح ـ مثلاً ـ عام ١٩٦٥ بقرار ديموقراطي اجترحته الاغلبية الشعبية الفلسطينية.. بل قامت بهمة قلة ضئيلة من شباب فلسطين، الذين شقوا عصا الصمت والاستخذاء لدى الاغلبية الساكنة، وراهنوا بفعلهم الثوري المجيد، على تثوير تلك الأغلبية وقيادتها نحو معارج التحرير والنصر.. وقد وجدوا في (الشرعية الثورية) ما عوضهم يومذاك، عن (الشرعية الديموقراطية) التي تخضع لقياسات التمثيل العددي، ونواميس الاقلية والاكثرية.

قد تصاب الشعوب بأمراض اليأس والاحباط.. وقد تمر مؤقتاً بحالات استسلامية وتشاؤمية.. وقد تمنى بعض النخب والرواد بالتعب او نفاذ الصبر او قصر النظر.. وقد يتكاثر جمع الاعداء، ويتضاءل صف الاشقاء والاصدقاء، وتختل المعادلات والموازين، باشكال غير مسبوقة او درجات غير معقولة.. ولكن كل ذلك لا يبرر الخنوع وانكار الذات النضالية، والتسليم بالحقوق الوطنية، ومصادرة العزائم الثورية التي تمتلك بعد النظر، وتصر على مواصلة المشوار وتفتيح ابواب الامل في التغيير والتحرير والانتصار.

كانت فلسطين وستبقى (امانة شعبية) يسلمها الجيل السابق الى اللاحق.. ومسؤولية وطنية ـ قومية ـ اسلامية، لا تقبل التقسيم والتقسيط والتفريط.. وهي وطن من يحررها، لا من ولد فيها.. وارث آخر حامل بندقية يطأ رمال يافا، وليس أول حامل غصن زيتون على ابواب اريحا.

سيظل الخير فينا وفي امتنا الى يوم الدين.. وستظل موازين القوى المحلية والعالمية عرضة للتمييل والتعديل كل حين.. وستظل اسرائيل اضعف من قوتها ويبقى العرب اقوى من ضعفهم.. وسيظل الحكام اياهم اجبن من التفريط بالقدس، اذا لم يفرط فيها اهلها وممثلوها.. وستظل امريكا عدواً لدوداً، وليست وسيطاً موضوعياً، مهما تغزل فيها المتغزلون، او تقرب منها التابعون والمتعبون.

وإذا كان من حق بيكر ان يتفاءل بقرب مباشرة التسوية، لأنه يحكم على الواقع ولا يعرف فاعلية التاريخ.. فان من حقنا ان نتفاءل، في هذا الوقت العصيب، بحتمية اندلاع المرحلة الثانية من الثورة الفلسطينية، وفق اسس و مواصفات جديدة، وضمن حزمة الدوائر الثلاث المتفاعلة وطنياً وقومياً واسلامياً.. ذلك لأن (جريمة العصر) الموشكة على اغتيال فلسطين، لن تفرز نقيضها الثوري والجهادي فحسب، ولكن ستعجل في اندلاعه ايضاً.. وبيننا الأيام.

وبعد...

ايها الناس.. من كان منكم يتوقع قبل خمس سنوات فقط، ان تتداعى دولة نووية عظمى من وزن الاتحاد السوفياتي ـ وليس الترانزستور الاسرائيلي ـ لتخرج من تحت ابطها ثلاث جمامات صغيرة اسمها جمهوريات البلطيق؟؟ ولماذا لا يكون لنا في ذلك سلوى واسوة وقدوة؟؟

المساعدة الأمريكية للأردن وتوجهات انفاقها

قررت الحكومة الامريكية الموافقة على تقديم حوالي (٣١) مليون دولار كمساعدات للحكومة الأردنية لعام ١٩٩١، تستخدم في عدة برامج ومشاريع تم الاتفاق عليها مع الجهات المعنية في الحكومة الاردنية.

وبتفحصنا للمجالات التي تنص اتفاقية الدعم على انفاق هذا المبلغ فيها، سنجد انها كلها مجالات لا علاقة لها بالانتاج، فهناك مشروع المساعدات الفنية للقطاع الخاص (مليون دولار) ومشروع كفالة القروض لتمويل المشاريع الانمائية الصغيرة ٣ ملايين دولار. وبرنامج الدراسات الاقتصادية والمساعدات الفنية ٢ مليون دولار. ومشروع برنامج السلع والخدمات الامريكية لتمويل مستوردات القطاع الخاص ٢٢ مليون دولار. ومشروع جديد لصالح وزارة الصحة يتعلق بمجال الرعاية الصحية الأولية ودعم تخصص الطب العائلي ٣,٥ مليون دولار. ومن الملاحظ ان اكبر قيمة من هذا المبلغ خصصت لدعم مستوردات القطاع الخاص من السلع الأمريكية، فهناك توجه عام في كل مظاهر الدعم والمساعدة الغربية نحو تحييد البعد الانتاجي، الأمر الذي يجعلنا نشدد في الدعوة الى تفعيل المشاريع الانتاجية من امكانياتنا الذاتية ما دامت المساعدات غير داخلة في امكانية استخدامها الانتاجي.

اعتذار من فهد الريماوي عن المشاركة في اعمال المجلس الوطني الفلسطيني

اعتذر الزميل الاستاذ فهد الريماوي عن المشاركة في اعمال دورة المجلس الوطني الفلسطيني الحالية في الجزائر نظراً لاستعجال انعقادها قبل توفر شرط الوحدة الوطنية التي من شانها تصليب الموقف السياسي الفلسطيني وتعزيز الخط المعادي للتسوية الامريكية.

من أعلام الجهاد المعاصر

الشيخ الشهيد محمد فرغلي

إعداد
حسني جرار

• الشيخ محمد فرغلي.. عالم أزهري مجاهد، وداعية اسلامي صادق.. عالم جمع بين الأقوال والأفعال، وأعاد للأزهر وعلمائه هيبتهم، ونقلهم من طور المشاعر الانفعالية في الخطب والكلام الى العمل الجاد والحركة والجهاد.. ومجاهد أشعل أرض الكنانة ناراً على المحتلين الانجليز، وجعل الأرض تميد تحت اقدامهم..

• الشيخ محمد فرغلي.. واعظ الاسماعيلية الزاهد، الذي كان الاسلام واضحاً في نفسه وفي فكره، فعلمه للناس نقياً بلا شوائب، كاملا بلا تجزيء.. وكان الوعظ في مفهومه كلمة حق تقال، وسلوكاً يحتذى، وجهاداً تشحذ له الهمم.. فكان هذا الشيخ بين الألوف فريداً وبين الأقران مميزاً، وعند الحكام مرفوع الهامة موفور الكرامة، وعند المعتدين الغاصبين مصدر خوف ومصدر خطر ورعب..

• عاش فقير الحال، ثري القلب، عفيفاً زاهداً، كريماً عزيزاً، رابط الجأش، ثابت الجنان.

• ولد الشهيد محمد فرغلي عام ١٩٠٧، وتربى تربية اسلامية سليمة، وشب على التدين والاستقامة. ودرس وتخرج في الأزهر الشريف، وعمل واعظاً في الاسماعيلية.

• كان مع الإمام حسن البنا منذ بدأ الدعوة في الاسماعيلية. ولما انتقل الإمام البنا الى القاهرة اختار الشيخ فرغلي ليقود الدعوة في الاسماعيلية، فكان عند صدق الاختيار، فشمر عن ساعد الجد وسط مدينة ترابط حولها قوات الاحتلال من كل جانب، وصارت دعوة الاسلام بوجوده فتية قوية، وأصبح الشيخ صورة تحكي بها الاسماعيلية يقظتها وسبقها في الدعوة الى الله.

• في عام ١٩٤٨ أعلن الاستاذ البنا ان تحرير فلسطين لا بد أن يكون عن طريق المجاهدين المؤمنين، وانتدب الشيخ محمد فرغلي لقيادة كتائب الاخوان في حرب فلسطين، فكان نعم القائد في معارك الجهاد ضد اعداء الله يهود.

• وفي عام ١٩٥١ ألغت الحكومة المصرية معاهدة ١٩٣٦، وقام زعماء الاحزاب المصرية بالقاء الخطب والبيانات ووقفوا عاجزين أمام الانجليز.. أما الشيخ فرغلي واخوانه فقد نزلوا الى المعركة بعزم وصدق، وجلد وخبرة.. وقاد الشيخ فرغلي معارك جهاد ضارية على ارض القنال. وتحدى الشيخ المعمم وبلباسه الأزهري تحدي قوات الانجليزي وكبدها خسائر فادحة، وكان مصدر رعب لتلك القوات.. وتأكد للانجليز أن مقامهم في مصر لن يطول، وأعلن تشرشل في لندن أن عنصراً جديداً قد نزل الى ساحة المعركة.

• كانت خسائر الانجليز في معارك القنال كثيرة، فرصدوا خمسة الاف جنيه لمن يأتي بالشيخ فرغلي حياً أو ميتاً.

• في عهد عبدالناصر تأزمت الأمور وتلبد الجو بين رجال الثورة والحركة الاسلامية.. وسط أساليب الاغراء وصور التهديد وقف الشيخ فرغلي صامداً لا يلين، قوياً لا يحيد، ثابتاً لا يتزعزع، رابط الجأش لا يخشى، في عزم المجاهدين وصلابة الاولين، اعرض عن الدنيا ومناصبها ومفاتنها وكانت تحت قدميه ورفع رأسه شامخاً فلم يقبل في دينه الدنية.. وبقيت منزلة الشيخ عند اخوانه كريمة نقية، صورته في أذهان الآخرين مبعث الخطر ومكمن الخشية..

• وفي ديسمبر سنه ١٩٥٤ قدم الطغاة راس الشيخ فرغلي للأعداء بلا ثمن. ووقف الشيخ امام حبل المشنقة باسماً في اقدام، فرحاً في ايمان، ساعياً في شوق، مردداً: (إني لمستعد للموت، فمرحباً بلقاء الله).

لعبة ضمانات القروض الأمريكية بين الوعي والإرتجال

بوش وشامير يلعبان أمام أعين لا تبصر

بقلم: محرر الشؤون السياسية

إن هناك فرقاً كبيراً بين تحليل سياسي يقدمه شخص يمتلك رؤية شاملة للواقع الذي يتطلب ذلك التحليل، وبين تحليل سياسي يقدمه شخص آخر. لا يمتلك مثل هذه الرؤية، ويعاني من التخبط اللاواعي في سياق محاولته لملمة حيثيات الواقع الذي يتطلب قراءة تحليلية.

فالشخص الأول يمتلك رصيداً تحليلياً غنياً ينبثق عن المرجعية الرؤيوية التي ينطلق منها، بحيث لن يعجز عن توظيف كل المواقف والتصريحات والأحداث الجزئية التي تتعلق بشكل أو بآخر بالموضوع مدار التحليل، لصالح فهم ناضج لحقيقة ما يحدث بالاستناد الى تلك الرؤية. في حين أن الشخص الثاني، سيبقى يتربص بالمواقف وبالتصريحات، ليلتقطها مجتزأة مبعثرة لا يربط بينها رابط، ليشكل منها من ثم تركيبة تحليلية مشوهة قاصرة عن شرح الواقع بالصورة الحقيقية التي يبرز فيها الواقع نفسه.

ان اصول التحليل السياسي تتطلب ممّن سيتصدى لقراءة الأحداث والتصريحات والمواقف والبيانات الا ينطلق منها لخلق رؤية، بل ان يوظفها للتأكيد على رؤية مثبتة مسبقاً على ارضيات وقواعد عميقة من القراءة المتواصلة للتاريخ، هذه الأرضيات والقواعد التي على ضوئها وحدها تتولد الرؤية المرجعية لفهم الحراك السياسي في بعده الآني التكتيكي، فمن غير المعقول أن يكون تصريحاً أو موقفاً أو حدثاً جزئياً جاء في سياقيه الزماني والمكاني المحددين مغيرا لارضية رؤية انبنت وتثبتت في العقل والذهن عبر عقود وسنوات على ضوء حقائق متواصلة عبر الزمان والمكان، وانه في حالة عجز من نصب نفسه مثقفاً أو صانعاً للرأي العام عن ايجاد مكان مناسب للحدث الطارىء في حلقة الأحداث التي صنعت رؤية ما، فالذنب ذنبه، وجهل من جهل ليس حجة على علم من علم.

نسوق هذه المقدمة ذات الطبيعة شبه الفلسفية. لنؤكد على ضوء معطياتها المفهومية على أن ما شاهدناه وما قرأناه في الفترة الأخيرة في الصحف الأردنية فيما يتعلق بقضية الضمانات التي طلبتها اسرائيل من الولايات المتحدة، وما تبع ذلك من مظاهر احتكاك بين ادارتي الدولتين على مستوى القمة، كشف لنا عن عمق المأساة التي يعاني منها الشعب الاردني وهو يتلقى الشروح والتفسيرات لمفردات الواقع السياسي وآليات حراكه عبر فئة من الكتاب والصحفيين ينطبق على اسلوبهم في العرض والتحليل منطق الاجتزاء الذي اعتبرناه في هذه المقدمة اسلوب من يفتقد الرؤية الشاملة للقضية موضوع العرض والتحليل.

سنحاول في تحليلنا هذا التأكيد على الانفعال المرتجل - وإن كان مغلفاً ببريق من الالفاظ المنمقة - الذي حكم معظم التحليلات التي رافقت الحدث الأخير والاهم بخصوص القضية والصراع في المنطقة كاشفاً عن عجز قاتل في التشخيص العلمي، مفقداً اصحابه بالتالي أهلية التفكير نيابة عن الرأي العام، ما دام هذا التفكير يسهم في التشويه أكثر مما يسهم في المنفعة وتنقية العقول ودفعها إلى الأمام. وسيتضح ما نقوله عبر متابعة أهم ما ورد من آراء بخصوص الموضوع في الصحف الاردنية، وبعد تلك المتابعة سنقوم بتوضيح وجهة نظرنا على اسس نحسبها اكثر دقة وعلمية من. تلك التي استند اليها اولئك الذين اغرقوا عقول الناس خلال اسبوعين فقط بكم هائل من الآراء والافكار المعلقة في الفراغ والمعضولة عن كل واقع موضوعي.

١ - اللاعقلانية في شرح وتفسير الحدث..

في البداية نود أن نشير الى أن اقدام كاتب معين على تضليل الرأي العام عبر شروحاته وتحليلاته المجتزأة يبقى اقل خطورة من اقدام صحيفة على هذا العمل عبر ورود الاجتزاء والقصور والنشوة في كلمتها الرئيسية اليومية التي تقدمها لعشرات الالاف من القراء بوصفها مزيد الموقف الناتج عن زبدة التفكير والتحليل. فاذا كان الكاتب المفرد سيسهم في تضليل من يقرأون مقالته، وهم قلة بالقياس لمن يفترض انهم قراء الصحيفة وبالتالي قراء لكلمتها الأساسية، فإن الصحيفة عندما تتسم تحليلاتها بالقصور والعجز، فان شريحة كبيرة من الجماهير ستفهم الامور بصورة خاطئة، لذا دعانا الى التركيز على مواقف الصحف والمؤسسات الصحيفة، الى جانب ايراد لبعض المواقف

أ - جريدة الدستور

في افتتاحية عددها الصادر في ١٩٩١/٩/١٤، اشارت جريدة الدستور الى موقفها مما يحدث بين اسرائيل والولايات المتحدة، ونستطيع ان نورد اللقطات التالية من ذلك الموقف:

* المعركة السياسية الحالية بين اسرائيل والولايات المتحدة تمثل في اوضح صورها التمايز الواضح بين ارادة السلام ومخططات اسرائيل العدوانية التوسعية (اذن فجريدة الدستور تعتبر الموقف الأمريكي يمثل ارادة السلام).

* إذا كانت الولايات المتحدة قد وجدت نفسها منذ حرب الخليج ملزمة بتطبيق القانون الدولي والشرعية الدولية، التي خاضت الحرب ضد العراق تحت شعارها، فإنها تدرك ان مصداقيتها وهيبتها ومكانتها الدولية امام اختبار عسير مع اسرائيل وانصارها.. (جريدة الدستور اذن تتصور ان للشرعية الدولية في سياقها الصحيح مكان في السياسات الامريكية، كما تعتقد أن اسرائيل شيء آخر غير نيويورك وواشطن ولكن بنكهة مختلفة).

* إن الموقف الإيجابي البناء الذي اتخذه الرئيس بوش بالفعل دون كلل على اقرار تسوية سلمية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي المزمن وعلى قاعدة القانون الدولي والشرعية الدولية، يمثل في ظاهره اختراقاً قوياً للنفوذ الاسرائيلي والصهيوني في المجتمع الامريكي.. (وهكذا يتضح ان جريدة الدستور تتبنى مقولة المعاناة الحقيقية التي يعانيها بوش من اجل حل شامل وفعلي للصراع على أساس القانون الدولي! هل سألت الدستور نفسها ان قاعدة الشرعية الدولية تنطلق من القرار ١٨١ وليس من القرار ٢٤٢ ولا من القرار ٣٣٨؟ كما تتصور الدستور ان العلاقة بين امريكا واسرائيل تحتاج الى الاختراق المضاد لما يسمى النفوذ الصهيوني).

* ان خيارات الرئيس بوش وما تحقق لأمريكا في عهده بعد حرب الخليج والتطورات السوفياتية وفي اوروبا الشرقية، اصبحت متعددة واكثر فعالية في مواجهة السرطان الصهيوني المستشري في الجسد الأمريكي والعمل على استئصاله وانقاذ حرية القرار الأمريكي من براثنه.

(الدستور تصور ان القرار الأمريكي يخضع للارادة الصهيونية بالمعنى الكلاسيكي السائد في اوساط المثقفين العرب، كما انها تصور بوش على رأس قائمة الزعماء الأمريكيين المناضلين ضد الصهيونية في محاولة لاستئصالها!)

ب - صوت الشعب

في افتتاحية عددها الصادر بتاريخ ١٩٩١/٩/١٦، اشارت جريدة صوت الشعب شأنها في ذلك شأن جريدة الدستور الى موقفها من الحدث، وذلك في اللقطات التالية:

* لكن الرئيس بوش الذي يتمتع بتجربة غنية وخبرات واسعة في التعامل مع اللوبي الصهيوني في امريكا وفي التعامل مع الاسرائيليين انفسهم، عرف كيف يداهم خططهم الهجومي الأول الكونغرس الامريكي، وعرف كيف يباغت حكومة شامير ويدير الماء البارد على تصريحات شامير النارية، ويكسر حدة تهديداته. الخ.

(من الواضح ان جريدة الشعب تنظر الى بوش نظرتها الى بطل عرف كيف ينتصر على اسرائيل وكأن هناك حرب بين الولايات المتحدة واسرائيل).

* استخدام حق الفيتو والنزول الى الشعب الأمريكي لفضح ولاء غالبية اعضاء الكونغرس لاسرائيل والصهيونية بدلا من ولائهم لأمريكا (صوت الشعب تفرق اذن بين الولاءين ولا تعتبر ان دعم اسرائيل والولاء لمصلحتها هو شكل صارخ من اشكال الولاء لمصلحة الولايات المتحدة).

* إذا ما اخذنا هذا التهديد بظواهره وضمن سياقه في عملية التسويه فمن الممكن اعتباره صفعة موجهة للكونغرس الامريكي ولحكومة شامير في آن واحد.

(صوت الشعب تصور الوضع وكأنه حالة انشقاق في السياسة الأمريكية كما تعتقد ان هناك تبادلاً في الضربات).

جـ - الرأي

في افتتاحية عددها الصادر يوم ٩١/٩/١٦، جنحت جريدة الرأي كثيراً في فهم الحدث، وأمعنت في تشويه الحقيقة، ويمكننا تلمس هذا في اللقطات التالية:

* ما لم يجرؤ رئيس امريكي على قوله، وما كنا نقوله دائماً للإدارات الأمريكية وترفض الاستماع عليه، جاء كله في لقاء الرئيس بوش مع الصحافيين يوم الخميس الماضي. ما قاله الرئيس بوش يوم الخميس الماضي لم يجرؤ رئيس امريكي على ان يقول أقل منه من قبل.

(تطرح الرأي في هذه اللقطة مقولة غريبة مفادها ان السياسيين الأمريكيين في السابق لم يكونوا ينتصحون لما كانت تقدمه الجهات العربية لهم من نصح، مساكين هؤلاء الأمريكيين لم يستفد منهم أحد سوى جورج بوش لأنه هو اول من تجرأ وأخذ بالنصح العربي!!)

* الأمر الذي يؤكد على آن هذا الرئيس يرى في نفسه البطل القومي والانساني بعد حرب الخليج، وانه من هذا المنطلق مكلف بحماية مبادىء الشرعية الدولية وقراراته).

لقد نسيت جريدة الرأي ان الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون أعلن صراحة انه لا يوجد لأمريكا اصدقاء في العالم بل ذنب ومساحو جوخ)، وبالتالي فلا توجد هناك لا بطولة ولا هم يحزنون الا في عقول من تصوروا ان بوش زعيم يحرص على انجازاته التي اسهبت الرأي في ذكرها وعلى رأسها حرب الخليج).

* بوش يريد هذه التسوية من اجل الولايات المتحدة ومن أجله شخصياً، فهذا الصراع المستمر منذ ثلاثة واربعين عاماً لا يمكن ان يضع نهاية له الا بطل حقيقي، وبغض النظر عما اذا كانت هذه النهاية عادلة ام ظالمة ولمصلحة اسرائيل او ضد هذه المصلحة.

(في هذه اللقطة تزعجنا منظومة التناقضات العجيبة التي تتخبط فيها جريدة الرأي. فإذا كانت التسوية من أجل امريكا فهل مصلحة امريكا في معاداة ومحاربة اسرائيل التي ما جاء بوش الى الخليج الا لكسر التوازن لصالحها؟

وإذا كانت التسوية لصالح بوش، فهل صالح بوش شيء آخر غير صالح امريكا الذي سيجعل منه بطلا امام شعبه! وإذا كان بوش بالأمس مجرماً فهل سيحل الصراع بصورة بطولية؟ بل كيف يصبح بطلاً من يسعى الى حل صراع بصورة مجتزأة بعد ان اتاحت جريمة سابقة له تمرير هذا الحل؟ وكيف يمكن ان يكون بطلا حقيقياً من يمكنه ان يحل صراعاً دائراً منذ زمن بصورة ظالمة؟).

من الواضح اذن ان الصحف الأردنية الثلاثة التي يتجاوز قراؤها المائة الف قارىء تكرس في الاذهان ولدى الرأي العام افكاراً ومفاهيم استطاع الزمن ان يثبت عكسها تماما لدى من يحرصون على فهم الأمور بعقلانية وموضوعية.

٣ - تفسير ما حدث على ضوء التحليل السابق..

في مقالته التي نشرتها جريدة الدستور الصادرة بتاريخ ١٩٩١/٩/١٨ وهي بعنوان (المليارات العشرة: نقاط فنية)، يؤكد الدكتور عبدالله المالكي على انه لا يوجد من الناحية الفنية والعملية اي فرق اطلاقاً بين قروض أو مساعدات تقدمها الولايات المتحدة أو غيرها لتمويل اسكان في اسرائيل من جهة او لتمويل اسكان في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ من جهة أخرى. فقيام الولايات المتحدة بتمويل انفاق اسرائيلي مقداره مليون دولار في تل ابيب سوف يمكن شارون وشامير من تحويل مليون دولار من الارصدة الاسرائيلية للانفاق في الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة.

هذا يعني انه لا يوجد أي معنى لأن تقوم الدول العربية المعنية بالصراع بطلب ضمانات لان لا تستغل القروض والمساعدات الأمريكية لاسرائيل في تمويل بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧. وتبقى هذه المطالب لذر الرماد في أعين الجماهير العربية باظهار الحرص المظهري للدول العربية على الضغط باتجاه منع الاستيطان.

وما دامت الدول العربية تدرك هذا جيدا فلا شك ان الرئيس الأمريكي جورج بوش وهو يدرك ادراك تلك الدول لهذه الحقيقة لن يكون معنياً باجترار مالا ينفع من الاقوال، ولا شك ايضاً في ان الزوبعة التي اثارها لم تكن بسبب حرصه على تطمين العرب، خاصة انه لم يفعل شيئاً اكثر من التأجيل، ما دامت الطمأنة غير ذات قيمة على وجه الحقيقة. وبالتالي فلا بد من البحث عن الدوافع الحقيقية من هذه الزوبعة خارج نطاق المزاعم التي تشبث بها معظم المحللين والكتاب والصحفيين الاردنيين عندما تصوروا أن هناك شيئاً من الصدق في توجهات الرئيس الامريكي فحملوا حملتهم على اسرائيل، فخرج بوش وكأنه بطل حقيقي.

ان زوبعة ضمانات القروض الامريكية الى اسرائيل حققت الغرض منها امريكياً واسرائيلياً، و بما ان الزوبعة استهدفت العرب بالدرجة الأولى كما سبق، فلا شك ان ردود فعل اسرائيل على الأحداث كانت تمثل في حقيقتها اكبر انجاز حققته الصفقة المبرمة في الخفاء بين القيادتين الامريكية والاسرائيلية، فكيف ذلك؟

بعد أن سادت الوسط العربي وعلى نطاق واسع ولفترة طويلة فكرة الهيمنة الاسرائيلية على القرار الأمريكي، لأهداف سياسية امبريالية ادت دورها مدة طويلة من الزمن، جاءت حرب الخليج لتسقط هذه المعادلة ولتقلبها رأساً على عقب، مثبتة ان اسرائيل (الوكيل) عن الولايات المتحدة بعد ان عجزت عن اداء دور الوكالة تقف متفرجة في حرب جاء يخوضها المعني بالأمر مباشرة، وان يحدث ذلك وان تبقى اسرائيل تتلقى الضربات دون ان ترد وبقرار امريكي صرف كشف حقيقة الصهيونية ونفوذها ودورها بما في ذلك اسرائيل.

وبالتالي فإن الجانب العربي وفي اية قضية من قضاياه المصيرية وعلى رأسها الحرب مع اسرائيل سيتوجه الى امريكا بعد ان اتضح انها المتحكمة في الأوراق بالكامل بما فيها ورقة تل ابيب. فإذا اضفنا الى ذلك الضغط الذي بدأت تتحمله الولايات المتحدة تجاه قضية الصراع العربي الاسرائيلي بحرب الخليج، فقد اصبح من الضروري ان تثار زوبعة تعيد تكريس الحقائق التي كادت ان تطمسها وتلغيها حرب الخليج، عسى في ذلك ما يعيد توجيه الامور بالطريقة التي تخدم السياسة الامريكية في المنطقة.

ان امريكا التي تعد لمؤتمر مسخ تعلك فيه اسرائيل معظم الاوراق الرابحة في يديها، والتي تريد ان تفرض مباحثات ثنائية بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة دون ان تطالب بالضغط على اسرائيل، من المفروض ان تخلق جو ازمة بينها وبين اسرائيل ينبثق في سياق معين ويتواصل لمدة معنية، ينتج عنه في النهاية تكريس جديد لحقيقة ان المعنيين بالصراع هم العرب والاسرائيليون بعيداً عن اي ضغط امريكي يتصور البعض امكانية حدوثه.

لقد كان من الضروري إذن ان تظهر ازمة تبدو فيها الادارة الامريكية امام الرأي العام العربي وامام المثقفين العرب بمظهر الحريص على السلام وعلى عدم اثارة ما من شأنه ارباك المسار السلمي، وذلك على خلفية شكل من اشكال تلجيم اسرائيل و اندفاعتها مما يضفي نوعاً من المصداقية على القيادة الامريكية في سياستها الشرق اوسطية، فعندما تظهر اسرائيل بمظهر المشاكس والمهدد الذي يزبد ويرعد ويتحرك اللوبي الصهيوني - رغم عدم الحاجة الى كل ذلك حتى لو افترضنا جديته في ظل حقيقة ان القروض حاصلة لا محالة - سيندفع الجانب العربي نحو الرئيس الامريكي كقشة يتعلق بها ما دام هذا الرئيس بدا مصراً على موقفه. وكيف يمكن تبرير هذا التعاطف بدون اظهار ما كمن في الوعي وفي اللاوعي من تفسيرات تهويلية لدور اليهود خاصة بعد ما يبدأ الرئيس الأمريكي في مرحلة معينة بابداء اللين واعطاء الوعود، وبالدفاع عن نفسه، كأنه يدافع عنها امام الكونغرس او امام محكمة شعبية.

في هذا الجو الحاد المشحون بالحيرة والارباك تعود الى الادانة وبصورة تدريجية تتوجه الى اسرائيل التي تقف في وجه السلام الذي تريده امريكا ويحرص عليه الرئيس الأمريكي وخاصة بعد ان اتضح ان اسرائيل متشددة ولها انصارها وتتمتع بالضغط والسياسة الأمريكية. وبالتالي تتحلل الادارة الامريكية من مسؤولية الضغط عمن ضغطوا على الرئيس فأجبروه على ابداء اللين. الامر الذي يجعل مؤتمر السلام مؤتمراً لا تمتلك فيه الدول العربية اية ميزة ضاغطة. فتكون الولايات المتحدة ومعها اسرائيل قد حققتا ما تصبوان اليه. بعد ان قدرتا على خلق الظروف المواتية لتمرير صيغة سلام تقبل الجانب العربي السير فيها وهو موقن بالا مجال امامه لمطالبة امريكا بالضغط على اسرائيل. وبعدم تكافؤ المعركة السلمية تضمن نتائجها بالصورة التي تخدم السياسات الامبريالية بوجه عام.

من هنا فليس من الصعب تصور نتائج. مؤتمر لن ينعقد جماعيا لاكثر من يومين تليه فترة استرخاء كما قال مستشار الامن القومي للرئيس الاسبق جيمي كارتر، لمدة سنة او سنتين تتخللها مباحثات ثنائية، تضع المقدمات لاعادة الجولان على غرار اعادة سيناء او تغيب البعد الفلسطيني الذي ستكون قد فرضت عليه صيغة التفاوض وحيدا مع اسرائيل، بعدما نجح المؤتمر في الغاء البعد القومي الجماعي الضاغط نسبياً على اسرائيل.

وفي انتظار ما ستكتشف عنه الأيام من تطورات ستشهدها القضية وسيشهدها الصراع. لا نملك الا ان نقول لكل عربي ومسلم اننا نطل على مرحلة تتطلب كل جهودنا من اجل احتوائها احتواء عقلانيا بكل ثقل المتغيرات التي تتسارع لاعطائها صيغة خاصة شديدة التعقيد.

الصحافة والصحفيون ارتجلوا في تفسير الحدث

الرأي الأردنية جعلت من بوش بطلاً

الوطن الكبير

من منافع «الصلح» مع اليهود

• حسام الناصر

ضمن المؤتمرات اللاحقة والمتوقعة والتي ستأتي بعد عملية التوقيع والبصم النهائي في المؤتمر الرئيسي سوف يكون هناك اجتماع موسع لوزراء الثقافة والإعلام الذين يمثلون الدولة الشقيقة - اسرائيل - ودول المواجهة و بقية الدول العربية وسيكون جدول أعمال الاجتماع مزدحماً بمطالب الشقيقة الجديدة وسيحتوي هذا الجدول على سبيل التكهن، على بعض الأمور والموضوعات التالية: شطب اسم فلسطين من الكتب والأطالس و الوثائق العربية وكتابة اسم «اسرائيل» بدلاً منها، تغيير المناهج والمساقات التي تدرس في المدارس بمختلف مراحلها وفي المعاهد والجامعات وتحديداً «مناهج الدين والتاريخ لتتضمن تأكيداً تاريخياً على وجود الدولة الشقيقة منذ مطلع التاريخ!!، ولتوضيح مجموعة الأخطاء المصيرية التي ارتكبها العرب والمسلمون بحق أبناء عمومتهم من اليهود، وسوف يتم تعديل الأسس الدينية في النظرة إلى اليهود من أنهم الأعداء التاريخيين للإسلام والمسلمين إلى كونهم الأشقاء المظلومين بسوء نيتنا وسوء حكمنا، وعليه فسوف يكون مطلوباً من الاجتماع المذكور شطب الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن عداء اليهود لنا وعن مكرهم بديننا ومؤامراتهم ضد أمتنا، وسوف تمنع قراءة تلك الآيات أو الأحاديث في وسائل الإعلام وفي الاجتماعات العامة.

ومن المتوقع آن يبدع مؤتمر الثقافة والإعلام كذلك أفكاراً متجددة وحيوية لتوثيق الروابط الحضارية والدينية الجديدة بين الدولة الشقيقة الجديدة والدول القائمة، فلربما خرج المجتمعون باقتراح بناء كنيس يهودي في كل عاصمة عربية شريطة أن يجاور المساجد الكبرى في تلك العواصم، لذا فعلى بلديات العواصم تجهيز قطع الأراضي اللازمة، بجانب مساجد الأزهر والأموي و الحسيني وحتى بجانب مسجد الزيتونة في تونس.

كما سيتم تعديل عرض البرامج الأخبارية سواء في الإذاعة والتلفزيون وستظهر على شاشاتنا الصغيرة صور لشامير وشارون ورحيعام زئيفي وهم يستقبلون سفراءنا إلى تل أبيب ويتقبلون أوراق اعتمادهم، وستنقل وسائل الإعلام العربية والإسلامية طقوس وشعائر الاحتفالات اليهودية بيوم الغفران وبكل الأعياد الأخرى وستذهب مجموعات من علماء السلاطين لتهنىء «أبناء عمومتنا» بأعيادهم وأفراحهم.

سوف يتفق المجتمعون أيضاً على قمع كل المفردات التي لا تخدم عملية السلام مثل العدو الصهيوني، القتال، الجهاد، الصراع، التحرير... الخ، وسوف تستبدل تلك المعاني بكلمات السلام، والتآخي اليهودي - العربي، والشقيقة اسرائيل..، كما سيتم ترتيب لقاءات ثقافية وأدبية وفنية للتعرف على الأدب اليهودي والثقافة العبرية والرقص العبري والاستفادة منه في مراقصنا وفنادقنا، وسوف نستثمر بهذا الصدد الخبرات الواسعة للشقيقة الجديدة في صناعة السياحة لذا فمن الممكن استيراد مجموعات من خبيرات السياحة!! اليهوديات وتوزيعهن على كل عاصمة عربية إمعاناً في خلط الدم العربي بالدم العبري، كل ذلك لا يشكل إلى قطرة من بحر ننثرها في وجه الرافضين للصلح مع العدو حتى نزيح عن عيونهم الغشاوة ليبصروا النعم والخيرات!!.

مدينة لا تعرف الحدود

يقوم نادي اليرموك/ عمان بالتعاون مع عناصر من رابطة الفنانين الاردنيين بالتحضير لمسرحية وطنية جادة بعنوان (مدينة لا تعرف الحدود).

وهي من تأليف الكاتب الشاب الدكتور ماهر ابوالحمص الذي سبق وقدم اعمالا مسرحية جادة نذكر منها: نور السلطان، قرية كان اسمها زيتونة، و ثورة السنابل والمسرحية الحالية (مدينة لا تعرف الحدود) هي دراما مسرحية تحكي قصة القدس المحتلة بدءا من حريق المسجد الاقصى وحتى ايامنا هذه مرورا بمذبحة الاقصى والتي نفذها الصهاينة في الثامن من تشرين اول من العام الماضي في ساحة المسجد الاقصى وراح ضحيتها (٢٦) شخصا.

وستقدم المسرحية على خشبة المسرح الرئيسي في المركز الملكي في السادس من شهر تشرين أول القادم..

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

أي ذل تهدينا إدارة بوش

الإدارة الأمريكية تواصل سياستها في تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وتطرح في مبادرتها السياسية تجاوزاً للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني .. إن لم يوافق هذا الشعب على جملة الشروط والاختيارات الأمريكية - الصهيونية .

فبعد طول انتظار جاءت مذكرة التفاهم الأمريكية للجانب الفلسطيني، لتؤكد انحياز الإدارة الأمريكية الكامل لصالح الكيان الصهيوني، وقيامها بدور متقدم في تحقيق الرغبات (الإسرائيلية) على حساب الحق الفلسطيني .

مذكرة التفاهم الأمريكية جاءت نسخة مطابقة للاشتراطات التي اصر عليها شامير وارينز وليفي، وأعيا الباحث أن يجد في نقاطها العشرة اي اشتراط لصالح الطرف العربي المتوزع شمالاً وشرقاً وغرباً

فالمذكرة أكدت على المفاوضات المباشرة كخيار استراتيجي. نصت عليه في أكثر من ثلاثة مواضع متفرقة، وبصورة فاقعة لا تستتر خلف اي نوع من الديبلوماسية، فيما لم تتم الإشارة للشعب الفلسطيني كشعب او لحقه في العودة والدولة وتقرير المصير .

المذكرة - وعلى نحو غير متوقع - تجاهلت موضوع القدس تمثيلاً وبحثاً في مؤتمر السلام، وطرحت المشاكل المراد بحثها بصفتها مشاكل إقليمية واسعة النطاق كمراقبة انتشار الاسلحة والامن الإقليمي والبيئة والمياه والاقتصاد، أما فلسطينيي الشتات فقضيتهم قضية لاجئين يمكن البحث في التعويض كحل لمشكلتهم .

المؤتمر سيكون بغير صلاحيات لا يملك فرض حلول على الاطراف ولا يملك حق النقض او التصويت .. لا يملك شيئاً البتة . و(إسرائيل) كما توصي "المذكرة" لن تجبر على الجلوس مع من لا تريد الجلوس معه .

المشاركة الفلسطينية ستكون من خلال الوفد الاردني، ويختار الأعضاء الفلسطينيون من مواطني الأراضي المحتلة "فقط"، اما المفاوضات فتكون على مراحل، تدور حول الحكم الذاتي لمدة خمسة سنوات، فيما يتم تاجيل بحث الوضع النهائي لثلاث سنوات . وفي حال رفض بعض الاطراف المشاركة - والإشارة هنا للجانب الفلسطيني - فإن المؤتمر سيُعقد بمشاركة باقي الأطراف الموافقة .

والمحصلة في ظل مبادرة السلام الامريكية لن تكون إلا تجاوزاً للقضية الشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة، تحقيقاً للحلم الصهيوني بالحصول على الأرض والسلام معاً، ليتمكن من الإعداد المباشر لخطوته القادمة في الهيمنة والتوسع، وفرض إرادته على الواقع العربي .

فاي هوان تهدينا إدارة بوش عبر مذكرتها للتفاهم، واي ذل يراد للشعب الفلسطيني حين يقبل بالصياغات الأمريكية المغرقة في العداء لحقوقه المشروعة .

تتوهم الإدارة الأمريكية، ويتوهم معها بعض حفاة العرب .. إن اعتقدوا أن بمقدورهم تجاوز الشعب الفلسطيني أو نفي حقوقه وشطبها .. فالأيام قادمة .. ومن قاوم بالحجر أعواماً، قادرٌ - بإذن الله - أن يقاوم أعواماً وأعواماً حتى ينتزع حريته وكامل حقوقه . ومن ابدع عبر مسيرة عقود من الكفاح والجهاد قادر على أن يواصل إبداعه حتى يُرغم أعداءه على وقف المهزلة .

محرر الشؤون الفلسطينية

مصيدة التنازلات ؟؟

● ماجد إبراهيم



يثير قرار الرئيس الامريكي جورج بوش الطلب من الكونجرس تاجيل البحث في ضمانات القروض التي يريدها الكيان الصهيوني لإسكان المهاجرين السوفيات من الإدارة الامريكية والتي تبلغ قيمتها ١٠ مليارات دولار لمدة ١٢٠ يوماً ، تساؤلات عديدة عن الهدف من وراء هذا القرار ، وتوقيته ، وحقيقته ، ومدى تاثيره على الكيان الصهيوني وعلى العملية السلمية ، ومدى انسجام هذا القرار مع السياسة الامريكية في المنطقة تجاه الكيان الصهيوني والعرب، اما بالنسبة للهدف من هذا القرار فهو تهيئة الأجواء المناسبة لعقد مؤتمر السلام ، وتاجيل الخلافات والتناقضات بين الأطراف المشاركة إلى مراحل لاحقة .

ولعل مما يؤكد الهدف من وراء هذا القرار انه جاء قبل بدء وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لجولة سابعة في المنطقة لحل مشكلة التمثيل الفلسطيني ، وقبل انعقاد الدورة الـ(٢٠) للمجلس الوطني الفلسطيني ، والمتوقع منها إصدار قرارات مهمة فيما يتعلق بمؤتمر السلام . وبالتالي فإن هذا القرار يمكن وصفه بانه (مصيدة) للتنازلات العربية والفلسطينية لانه لا يعني بحال من الاحوال حرمان الكيان الصهيوني من الضمانات المصرفية ، ولكن مجرد تاجيل هذه الضمانات لحين توفر ظروف افضل لمنحها ، وبمعنى اوضح ، لحين انعقاد المؤتمر وبدء المفاوضات الثنائية بين العرب والكيان الصهيوني . وحينها ، يمكن إقرار هذه الضمانات ومنحها للكيان الصهيوني مقابل تقديم الكيان الصهيوني لتنازلات شكلية تتعلق بالاستيطان ، ولكنها لا تؤدي إلى إيقافه او تجميده، وفي هذا الجانب يقول المحلل الاستراتيجي الصهيوني "يهودا ليطاني" في مقال له نشرته صحيفة عل همشمار في ٩١/٩/١٨ . وحتى إذا لم تقام مستوطنات جديدة في الاشهر القريبة القادمة . فإن الاساسات التي وضعت خلال العام والنصف السابقين . ستعني توطين عشرات الآلاف من الإسرائيليين في المناطق المحتلة خلال العامين او الثلاثة اعوام القادمة .

فالقرار إذن . لا يهدف إلى وقف فوري للاستيطان لعلم الإدارة الامريكية باستحالة ذلك من الناحية الواقعية . كما ان بوش لا يعتقد ان مثل هذا القرار يمكن ان يجبر الكيان الصهيوني على وقف او تجميد الاستيطان ، ولكنه يعتقد ان تاجيل بحث الضمانات المصرفية . سيدفع بالمؤتمر الإقليمي قدماً ، حتى وإن لم يؤد ذلك إلى حل المشاكل العالقة ، وعلى هذا الاساس كان تبرير بوش لقراره بانه من اجل إعطاء فرصة للسلام ولم يتطرق للقضية الاستيطان في منطوق قراره!! .

وما فعله بوش يتوافق مع السياسة الامريكية الحالية القائمة على تاجيل النظر في الخلافات بين الكيان الصهيوني والدول العربية ، وإقناع الطرفين بحلها عن طريق التفاوض ، مع إعطاء دعم سياسي وعسكري للكيان الصهيوني وقد خدمت هذه السياسة الكيان الصهيوني إلى حد كبير . حيث استطاع توسيع قاعدته الاستيطانية ، وزيادة اعداد المهاجرين السوفيات ، والحصول على تنازلات عربية وفلسطينية جديدة وصلت مؤخرا إلى حد قبول الدول العربية والمنظمة بالمفاوضات المباشرة . وعلى الرغم من ان جيمس بيكر في جولته السابقة للمنطقة لم يعلن عن مضمون رسالات الضمانات التي قدمها للكيان الصهيوني والعرب . إلا ان المصادر الصحفية العربية والصهيونية التي كشفت ان امريكا تستجيب للمتطلبات الصهيونية إلى حد كبير بعدم سماحها بقيام دولة فلسطينية مستقلة او عدم استعدادها للتفاوض مع م.ت.ف ، ودعوتها إلى إعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين لمدة خمس سنوات يتم بعد ثلاث سنوات منها بحث الحل الشامل (دون تحديد ماهيته حالياً) . وعدم إشارتها إلى القدس كارض محتلة . اما موضوع اعترافها بان الضفة والقطاع اراضي محتلة ، فهو شكلي إلى حد كبير ، إذ ان الإدارة الامريكية تعترف باحقية الكيان الصهيوني في تفسيره الخاص لقرار ٢٤٢ والذي يدعي فيه بانه طبق القرار بانسحابه من اراضي سيناء وفق اتفاقية السلام المصرية الصهيونية عام ١٩٧٩ . وعلى الرغم من عدم موافقة الإدارة الامريكية العلني على الاستيطان، فإنها لم ولن تمارس ضغطاً حقيقياً على الكيان الصهيوني لإيقافه اما مسالة تشكيلة الوفد الفلسطيني المفاوض ، فهي ليست مسالة جوهرية إذا وافق الكيان الصهيوني على الشخصيات المشاركة في الوفد من ضمن الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .

وبعد كل هذا .. فنحن بانتظار ما ستسفر عنه السياسة الأمريكية في المنطقة ، والتجاوب العربي والفلسطيني معها .. وإن غداً لناظره قريب !!

وطن الانتفاضة

صادف يوم الثلاثاء ٩/١٧ الذكرى التاسعة لمجازر صبرا وشاتيلا وقد عم الإضراب الشامل سائر مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، فيما صعد المواطنون الفلسطينيون من مواجهاتهم الدامية مع قوات العدو الصهيوني استجابة لدعوة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الواردة في بيانها رقم (٧٨) واعتبر ابناء شعبنا المسلم يوم الثلاثاء يوماً للتصعيد والمواجهة المتميزين بمناسبة الذكرى الأليمة ، هذا وقد شهدت الانتفاضة المباركة خلال الأسبوع الماضي العديد من الفعاليات والصدامات العنيفة مع قوات العدو ، نجملها في الجدول التالي :

وعلى صعيد الأعمال المتميزة فقد شنت مجموعة من شبان الانتفاضة مساء السبت ٩/١٤ هجوماً عنيفاً بالاسلحة الرشاشة على مجموعة مكونة من (٨) جنود مما اسفر عن مقتل احدهم ، كما اعترف راديو العدو بانفجار عبوة ناسفة ظهر الإثنين ٩/١٦ في سوق للخضار في وسط مدينة بئر السبع في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ مما اسفر عن إصابة عدد من اليهود بجروح .

جدول فعاليات الانتفاضة
(١١-١٧)/٩

فعاليـات	التعداد
الشهداء	٣
الجرحى	١٧٢
المعتقلين	اكثر من ١٠٠
عملية عسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	٦
زجاجات (حارقة + كربونية)	١٥٤
قنابل يدوية	٣
عبوات ناسفة	٤
قتلى جند العدو	١٠
جرحى جند العدو	اكثر من ٢
جرحى المستوطنين	اكثر من ٣
خسائر العدو المادية (دوريات + سيارات + حافلات)	٤٩

بيان للتاريخ

لا لمؤتمر بيع فلسطين وبيت المقدس

بسم الله الرحمن الرحيم

" يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون"

تمر منطقتنا العربية الإسلامية بمنعطف خطير ، لم يسبق له مثيل في تاريخ امتنا المجيدة .. ففي كل حالات التعرض للغزو والاحتلال او العدوان لم يحدث مرة ان سلمت الامة للعدوان بحق او سلطان ..وفي هذه الظروف الصعبة التي اعقبت ازمة وحرب الخليج ، حيث انفردت الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم وفرض نظام عالمي جديد ، يقوم في واحد من اساساته القوية على تكريس حالة الضعف والانقسام والتبعية في امتنا العربية والإسلامية ، في هذا الظرف تسعى أمريكا لعقد مؤتمر للسلام هدفه الاساس تصفية القضية الفلسطينية وتثبيت الوجود الباطل للكيان الصهيوني بإنشاء "دولة إسرائيل الكبرى" من النيل الى الفرات .

إن الظروف التي ولدت فيها فكرة ما يسمى بمؤتمر السلام ، والاطراف التي دعت له بالترغيب والترهيب ، والأهداف التي وضعت له ، تجعل المساله واضحة كالشمس في رابعة النهار . فالمؤتمر يهدف إلى إضفاء الشرعية الدولية على وجود الكيان الصهيوني الباطل في ارض الإسراء والمعراج ، ليس باعتراف دول العالم فحسب ، بل باعتراف الدول العربية والشعب الفلسطيني .. والتسليم بذلك ، والتعهد بتقديم التسهيلات اللازمة لاستقرار الكيان الصهيوني من تطبيع للعلاقات ولعب دور في النظام الأمني الإقليمي .

وإن اهم اهداف هذا المؤتمر الحصول على اعتراف الشعب الفلسطيني الضحية بحق الكيان الصهيوني المعتدي في مصادرة وجوده وأراضيه المقدسة وحقه في الحرية والاستقلال وإذا كان قد تمّ للتحالف الامريكي الصهيوني تامين اعتراف بعض الدول العربية بذلك فإن هذا المؤتمر يهدف إلى الحصول على اعتراف فلسطيني بالشكل الذي يريده هذا التحالف . وهو بذلك مؤتمر لبيع فلسطين .. كل فلسطين بارضها المباركة واقصاها المقدس وقدسها الشريف .

إن اشد ما يدمي قلوبنا ، ويكلم صدورنا هذا التسابق المحموم من بعض ابناء جلدتنا وابناء شعبنا للاستجابة للشرك الامريكي الصهيوني . ومحاولة تزيين ذلك امام الشعب الفلسطيني والامة العربية .

شعبنا الفلسطيني .. يا جماهير امتنا العربية والإسلامية :

وفي هذه الظروف العصيبة تتسارع تحركات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ورموزها في فلسطين المحتلة وخارجها .. ويستمر طوافهم على العواصم العربية والغربية لضمان مشاركتهم وحجز مقعد في (مؤتمر بيع القدس) .. ويسارع هؤلاء بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني - وفي هذا الوقت بالذات - للموافقة على توجهات قيادة المنظمة .. أو لإعطاء تفويض مفتوح للجنة التنفيذية والمجلس المركزي بالتعامل والمشاركة في (مؤتمر بيع القدس) .. بنفس طريقة تمرير الموافقة على قرار التقسيم ١٨١ وقرار ٢٤٢ و ٣٣٨ .. بما تتضمنه هذه القرارات الجائرة من اعتراف واضح لا لبس فيه بالكيان اليهودي وبشرعية اغتصابه لأرضنا المباركة ، فلم يبق شيء يتنازلون عنه بسبب سلسلة التنازلات والتراجعات العربية والفلسطينية .. فمن المطالبة بتحرير فلسطين كاملة غير منقوصة من البحر إلى النهر ورفض الصلح والاعتراف والتفاوض ، إلى المطالبة بالاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وإسقاط كل اللاءات ، إلى ان وصلوا للقبول بالشروط الأمريكية الصهيونية الحالية التي لا تضمن ادنى الحقوق الفلسطينية .. فالمطلوب الآن امريكياً وصهيونياً هو إضفاء الشرعية الفلسطينية على الحل الامريكي الصهيوني الظالم . مطلوب منا أن نبيعها جميعاً .. وان نوقع على موتنا بانفسنا .. ولا يبقى في شعبنا وامتنا من يخرج عن الإرادة الأمريكية الصهيونية ويطالب بفلسطين ويقاتل من اجلها .

يا شعبنا .. يا كل اهلنا .. يا إخواننا ابناء فتح الانطلاقة .. يا إخواننا في الفصائل كل الفصائل .. يا من تشرفتم بمقاومة الصهاينة المحتلين .. يا من قدمتم الشهداء .. إليكم يا اهلنا كل اهلنا .. نتوجه ، ونطالبكم بوقفة شجاعة لا تخاف في الله لومة لائم ، ولا تحسب حساباً للترغيب والترهيب .. نطالبكم ان تقولوا كلمتكم الحاسمة .. في مرحلتنا الحاسمة .. من اجل فلسطين والقدس .. ومن اجل ارواح شهدائنا .. ومن اجل ابنائنا وكل اجيالنا .. ننتظر كلمتكم .. وتحرككم العاجل للالتحام بشعبكم وامتكم العربية والإسلامية .. ويد الله تحمي جهادنا واقصانا .. وصمودنا المبارك .. حتى لا تمر المؤامرة .

شعبنا الفلسطيني .. يا جماهير امتنا العربية والإسلامية :

لقد حاولت حركتكم - حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ان توقف قطار التسوية ومسلسل التنازلات ، ونبهت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى مخاطرها .. وطالبتها برفضها جملة وتفصيلاً .. ودعتها للالتحام مع الشعب الفلسطيني في جهاده ومقاومته للاحتلال .

ولتحقيق هذا الهدف ابدت (حماس) استعدادها لدخول المجلس الوطني الفلسطيني إذا تم تشكيله بالانتخاب ، او إذا تمم تمثيلها حسب حجمها الحقيقي في الساحة ، او الاتفاق على برنامج سياسي جهادي يحكم مسار التحرك الفلسطيني المرحلي والاستراتيجي ... كل ذلك في محاولة منا لوقف التدهور في الموقف الفلسطيني الرسمي ، ومحاولة لإسقاط برنامج التسوية والاعتراف الذي تبناه المجلس الوطني في دورته التاسعة عشر في نوفمبر ١٩٨٨ ، والسعي لاعتماد برنامج جهادي وسياسي يؤكد على حق شعبنا في فلسطين كلها وقلبها النابض القدس ، من اجل تصحيح المسار الفلسطيني ووقف حالة الانهيار والاستسلام الحالية .

امتنا العربية والإسلامية : يراد (للمؤتمر بيع القدس) ان يمضي إلى منتهاه .. ويراد لشعبنا الفلسطيني ولشعوب امتنا العربية والإسلامية ان تمرر المؤامرة وتبارك الخطوات الاستسلامية لبعض الانظمة العربية وقيادات (م.ت.ف) .. وإن مخاطر (مؤتمر بيع القدس) لا تهدد الشعب الفلسطيني وحده - وإن كان اول من يكتوي بنارها - وإنما تهدد كل الدول والشعوب العربية والاسلامية . فاليهود يضعون اقدامهم في فلسطين واعينهم على المنطقة باسرها .. والقضية بالنسبة لهم قضية وقت ومراحل .. الامر الذي يستلزم وقفة عربية وإسلامية .. شعبية ورسمية شاملة لدرء الخطر الداهم .. مطلوب من امتنا ان تقول كلمتها برفض مؤتمر الاستسلام ، وان لا تترك لبعض الزعماء والقادة تزييف إرادتها .. وجرها إلى حتفها ...

فيا ابناء امة العروبة والإسلام .. يا علماء هذه الأمة .. يا ورثة الرسل والانبياء .. يا إخوان ابن تيمية .. والعز بن عبدالسلام .. وعزالدين القسام .. وعبدالله عزام .. يا امل الامة .. جاء دوركم .. والشعوب تنتظر وقفتكم التاريخية لتبينوا لها وترشدوها إلى سواء السبيل .. وتقودوا جهادها ضد الغزاة المحتلين .. ولتتجمع كل القوى العربية والإسلامية التي ترفض التفريط بارض فلسطين .. ولتتالف في تحرك جاد وفعّال وعلى كل الاصعدة لإفشال مؤتمر الإستسلام .. والنهوض بالامة والوصول بها إلى مستوى التحدي الحضاري للمشروع الصهيوني التوسعي .

إن وقف التامر على مسرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقبلة المسلمين الأولى .. واجب إسلامي اكيد على كل مسلمي العالم ، وعلى كل الشعوب والحركات العربية والإسلامية ان تبادر لاخذ دورها المنشود والمنتظر في المعركة المصيرية الفاصلة مع اعداء الله والإنسانية .. يهود .. فمعركتنا هي معركة الامة الإسلامية كلها بكل طاقاتها وإمكاناتها وحضارتها ضد اليهود بكل اطماعهم ومخططاتهم ، وليس شعبنا الفلسطيني إلا راس الحربة الجهادية .. تردفه امة الإسلام بدعم لا ينضب .. وبجيش جرار للاقصى ليس له انتهاء .

يا احرار العالم : إن شعبنا الفلسطيني يرفض الظلم الواقع عليه منذ عشرات السنين ، ولهذا فهو يرفض التسوية التي لا ترفع الظلم .. بل تكرسه .

إن التسوية المطروحة حالياً تتناقض مع السلام الذي يعيد الحق إلى اهله .. وهذه التسوية إن فرضت فلن تستمر ، لان شعبنا لا يقبل الظلم .. وسيبقى يقاومها جيلاً بعد جيل ، إننا ننتظر من كل القوى الإنسانية المحبة للعدالة والسلام ان تمارس دورها في نصرة قضيتنا العادلة .. وتساهم في رفع الظلم والعدوان عن شعبنا .. ليتسنى له استئناف دوره الحضاري في بناء البشرية وإسعادها .

شعبنا الفلسطيني المجاهد .. يا جماهير امتنا العربية والإسلامية :

إننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) .. ومعنا شعبنا الفلسطيني المصابر المجاهد في فلسطين وخارجها .. نؤكد رفضنا لمؤامرة بيع القدس .. ونؤكد تمسكنا بحقنا في ارضنا واقصانا .. ونعلن وبكل وضوح ان المجلس الوطني الفلسطيني بتشكيلته الحالية وعدم تمثيله لكل القوى الفاعلة التي تقود جهاده اليومي الدامي ضد الاحتلال والته القمعية ، غير مؤهل ولا مخول لاتخاذ قرار يمثل الشعب الفلسطيني .. وإن احداً كائناً من كان .. مجلساً او منظمة او دولة .. او فرداً .. لا يحق له ابداً التنازل او التفريط باي جزء من فلسطين مهما كانت الظروف والاحوال .

شعبنا الفلسطيني في كل مكان : إن المؤامرة الكبيرة التي يراد فرضها علينا .. تستدعي منا جميعاً وقفة جادة .. تحق الحق وتبطل الباطل بحول الله .. ولهذا فإن حركتكم - حركة كل الشعب الفلسطيني - حماس .. تدعو إلى :

اولا : رفض (مؤتمر بيع فلسطين) وقلبها بيت المقدس ، والتعبير عن ذلك بكل الوسائل الممكنة ، والتاكيد على حقنا في فلسطين كاملة غير منقوصة فالقدس لنا وحيفا ويافا واللد والرملة .. كما الخليل ونابلس وغزة كلها لنا ، ولن تكون لغيرنا .

ثانياً : الالتحام الشامل مع حركتكم (حماس) ومسيرتها الجهادية المظفرة إن شاء الله .. ودعم برنامجها السياسي المبدئي الرافض لاطروحات الاستسلام والتنازل والاعتراف بالعدو .. ولنكن جميعاً بنياناً مرصوصاً .. نرمي عن قوس واحدة .. ولتتحطم على صخرة صمودنا كل مؤامرات التنازل والاستسلام .

ثالثاً : ندعو إخواننا .. المخلصين من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .. الذين يرفضون التوقيع على بيع فلسطين والقدس .. ويريدون أن يبقوا في صف شعبهم .. ندعوهم إلى مقاطعة المجلس وإعلان رفضهم لكل القرارات التي تتناقض مع حق شعبنا وامتنا بفلسطين وقلبها النابض بيت المقدس .. فهذا هو الموقف المشرف الذي ننتظره وشعبنا منهم ، حتى لا يكونوا جسراً للمؤامرة .

رابعاً : ندعو ابناء شعبنا إلى الاستمرار في الانتفاضة المباركة وتفعيلها وإشعالها بالدم والنار ، وليكن هذا ردنا العملي والمباشر على مؤامرة بيع فلسطين .. ولتعلم الدنيا ان الانتفاضة مستمرة ، ولن تكون ابداً محل مساومة .

شعبنا الفلسطيني المجاهد .. يا جماهير امتنا العربية والإسلامية :

إن حالة الضعف والتراجع التي تمر بها امتنا في هذه المرحلة لن تستمر طويلاً .. فامة القران والجهاد ستنهض هذه المرة ايضاً .. كما نهضت بعد كل فترات الضعف والهزيمة التي مرت بها عبر تاريخها الطويل ..

إن الثبات والصمود والتمسك بالحقوق كل الحقوق هو المطلوب مهما كان الثمن ، ومهما كانت التضحيات .. إن قيادة حماس وقواعدها في الداخل والخارج إذ ترفض المشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني .. إنما تعبر عن الموقف الأصيل لشعبنا وكل مسلمي العالم ، الذين يرفضون الذل كما يرفضون التفريط بذرة رمل واحدة من فلسطين .. وستبقى الحرب بيننا وبين العدو المحتل سجالاً ، والأيام دول .. والنصر ات .. ات بإذن الله ..

"ولينصرن الله من ينصره"
والله أكبر والنصر للمؤمنين المجاهدين

الإثنين ١٩٩١/٩/٢٣ م
الموافق ١٥ / ربيع أول / ١٤١٢ هـ

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

"ومن يقتل مؤمنا متعمدا ، فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما"

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

تحتسب عند الله تعالى

شهيدها الأخ / محمود محمد الحاج محمد

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى إثر حادث الاعتداء الغادر الذي قامت به مجموعة من المشبوهين يوم السبت ١٩٩١/٩/٢١ ، اثناء توجه عدد من الفرق الرياضية إلى قرية تلفيت للمشاركة في دوري رياضي لمساجد قرى نابلس ، حيث اعترضهم هؤلاء المجرمون وقاموا بإطلاق النار عليهم من أسلحتهم الرشاشة فاصابوا عددا من الشباب وقتلوا الاخ محمود الذي كان قد خرج قبل الحادث ببضعة ايام من سجون الاحتلال .

ومما يثير الأسف .. والاستهجان .. أن المجرمين منعوا عدة محاولات لإسعاف الاخ .. وقاموا بالإجهاز عليه حتى استشهد !!

وإن حركة حماس إذ تدين هذا الحادث الإجرامي وتدين القتلة وما اقترفت أيديهم الأثمة ، فإنها تعاهد الشهيد المغدور وإخوانه الجرحى ، وكل ابناء شعبنا الفلسطيني، بان هذا الحادث لن يفت في عضدنا ، ولن يثنينا عن مواصلة جهادنا في تصعيد الانتفاضة ومقاومة المحتلين .

سائلين الله أن يحفظ وطننا وشعبنا من عبث العابثين وفساد المفسدين

"والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون"

شرق وغرب

رسالة إلى أعضاء المجلس الوطني

• ياسر ابراهيم الزعاترة

كتبت لهذه الزاوية مقالين قبل هذا المقال، ولكنني نحيتهما جانباً وآثرت أن أكتب هذه الرسالة للسادة اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في هذه اللحظة التاريخية.

أيها السادة الأفاضل:

لا أكتمكم أنني لست مقتنعاً بأن مجلسكم الحالي يمثل حقيقة الشعب الفلسطيني، لذلك سأخاطب كل واحد فيكم على انفراد، لقناعتي بأن ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾ وأن كل واحد فيكم مهما كان توجهه، لديه من العقل ما يكفيه لكي يميز المصلحة الحقيقية لشعبه.

أيها السيد العضو:

أناشدك الله، هل أنت مقتنع بأن هذا الإلحاح الأمريكي الصهيوني على حضور الفلسطينيين لمؤتمر السلام المزعوم نابع من الحرص على مصلحة الشعب الفلسطيني، أم أنه نابع من الحرص على المحافظة على مصالح الكيان الصهيوني..

وأضيف أن ثمة رغبة صهيونية لحضور الفلسطينيين، لأن هذه الحرية المعطاة للسيد فيصل الحسيني والسيدة حنان عشراوي في التنقل من تونس إلى عمان إلى القدس ليست عبثاً.

إن حضور الفلسطينيين يا سيدي هو ضرورة ملحة، لكي يلعبوا دور «ذكر النحل» الذي يلقح الخلية ثم يموت، ولكي «يعطو غطاءً فلسطينياً لعملية التطبيع مع العدو الصهيوني»، وهذا الكلام ليس من عندي، بل إنه بالنص من أحاديث السيد ياسر عرفات شخصياً.

السيد العضو:

إنك أمام لحظة تاريخية وقرار تاريخي لن ينسب إلى مجموعة فقد بل سينسب إلى كل واحد باسمه، وغداً سوف يعرض التاريخ على الأجيال، فكيف سيكون موقف أحفادك وهم يرون اسمك في قائمة المفرّطين؟!!

السيد العضو:

ربما يمررون عليك قرار المشاركة بوضع بعض الشروط، ليخرج القرار بموافقة مشروطة، فلا تنخدع وتوقع بالموافقة، لأن تلك الشروط ما تلبث أن تطير مع أول نسمة أمريكية، وإلا فأين هي «الثوابت الفلسطينية» التي وافقت عليها في الدورة الماضية عام ٨٨ وأين هي الدولة التي أعلنت في تلك الدورة؟!!

السيد العضو:

أسألك أخيراً، هل تعتقد أنك ممثل لتوجهات شعبك؟ فإن كنت كذلك، فإنه يسرني أن أنقل إليك وجهة نظر جزء كبير من أبناء هذا الشعب..

في استطلاع للرأي أجري في قطاع غزة المحتل، ونقلت نتائجه مجلة منظمة التحرير المركزية (فلسطين الثورة) في عددها الأخير، ظهر أن ٨٩٪ يعارضون حضور المؤتمر الإقليمي المقترح، فماذا تقول؟!!

وبعد فليعذرنا الأخ القارىء إن نحن ألححنا في مقالاتنا على هذا الموضوع، ولكنها بالفعل لحظات تاريخية - ونحن هنا نكتب لا لقناعتنا بأن السادة في المجلس الوطني أو أرباب القرار في وطننا العربي سيغيرون مسارهم (مع أننا نسأل الله أن يفعلوا)، ولكننا نكتب للتاريخ، وللأجيال، لكي يعلموا أن المفرطين كانوا قلة وأن معظم جماهير شعبنا العربي والإسلامي كان لها رأي آخر.

لمصلحة من يسفك الدم الفلسطيني في نابلس؟!

في الوقت الذي تتكالب فيه قوى الشر الأمريكية الصهيونية الغربية على قضيتنا وتحيك المؤامرات لتصفيتها تحت شعار مؤتمر التسوية، وفي الوقت الذي دأبت فيه حركتكم حركة المقاومة الإسلامية - حماس - على الدعوة إلى رص الصفوف، ونبذ الفرقة والخلافات والالتقاء على برنامج للوحدة الوطنية القائمة على رفض الاحتلال الصهيوني ورفض كل مشروعات الاستسلام الهزيلة التي تريد لنا المذلة والهوان.

في هذا الوقت فوجىء شعبنا الفلسطيني بالأحداث المؤسفة التي وقعت صبيحة اليوم السبت ١٩٩١/٩/٢١.

حيث كان من المقرر إقامة مهرجان رياضي إسلامي لمجموعة من قرى نابلس على ملعب قرية (سلفيت) فقامت مجموعة من الشبان المحسوبين على حركة فتح بالدخول الى موقف الملعب وهم يحملون عدة بنادق من طراز (ام ١٦) ورشاشات عوزي (الإسرائيلية) وبعض المسدسات.. وقاموا بإلقاء بيان تهجمي واستفزازي ضد حركة حماس.. وباشروا بفتح نيران أسلحتهم على الفرق الرياضية وعلى المتفرجين.

وقد أدى ذلك إلى إصابة عدد من أبناء شعبنا بجراح، نقل ستة منهم من أبناء الحركة الإسلامية إلى مستشفيات نابلس... واستشهد أحدهم فور وصوله إلى المستشفى!!.

ويحق لأبناء شعبنا الفلسطيني أن يتساءلوا: لمصلحة من تتم هذه الممارسات؟! ولمصلحة من يراق الدم الفلسطيني البريء.

ولماذا يتم هذا التصعيد وافتعال الصدام، في هذا الوقت بالذات الذي يتطلب من شعبنا بكل قواه وفصائله وقفة واحدة موحدة في مواجهة العنت الصهيوني وآلته القمعية؟! ولماذا لا تظهر هذه الأسلحة والرشاشات في مواجهة العدو المحتل؟! أم أن الأمن والسلام للعدو الغاصب... والنار والسلاح لأبناء شعبنا وللحركة الإسلامية..؟!

لقد كان شعبنا الفلسطيني ينتظر من فصائله وقواه العاملة مزيداً من التلاحم في هذا اليوم الذي يصادف ذكرى توقيع ميثاق الشرف بين حركة حماس وحركة فتح في ٩/٢١/ ١٩٨٩.

إننا إذ ندين هذا الحادث الإجرامي.. وندين القتلة وما اقترفت أيديهم الآثمة من سفك للدم الفلسطيني.. فإننا في الوقت ذاته نطالب الأخوة في حركة فتح إدانة هذا الحادث وإدانة مرتكبيه المجرمين ممن يحسبون على حركة فتح.. والتعاون مع أبناء شعبنا في ردع هؤلاء وأمثالهم، حتى لا تكون فتنة...

إننا في ذات الوقت ندعو شعبنا المصابر المرابط والذي يعلم حقيقة ما يجري داخل وطننا المحتل، ندعوه للالتزام بدينه والاعتصام بثوابت عقيدته التي تحفظه وتحفظ فلسطين.. وطننا جميعاً.. من عبث العابثين وفساد المفسدين.

حركة المقاومة الإسلامية
(حماس)
فلسطين
المكتب الإعلامي

في دائرة الحدث الفلسطيني

طرد "ابو العباس"

اعلن مصدر فلسطيني ان القيادة الفلسطينية، ستوصي بإقصاء "ابو العباس" عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بناءً على النتائج التي توصلت إليها لجنة تحقيق خاصة، شكلها ياسر عرفات بعد عملية القدس التي نفذتها جبهة التحرير الفلسطينية، التي يتزعمها "ابو العباس" في ايار عام ١٩٩٠، واضاف المصدر ان التقرير ادان "ابو العباس"، لقيامه باعمال هددت مصالح منظمة التحرير، وكان من الممكن ان تودي بحياة "مدنيين ابرياء"، ويذكر ان التوصية بإقصاء "ابو العباس" سيتم رفعها إلى المجلس الوطني الفلسطيني، الذي سينعقد في ٩/٢٣ في الجزائر، والذي سيتخذ قرارات تواكب الطرح الامريكي لحل الصراع العربي - الإسرائيلي

الجبهة الديمقراطية غير الماركسية

اكمل ياسر عبد ربه نائب الامين العام السابق للجبهة الديمقراطية، انشقاقه التام عن نايف حواتمة امين عام الجبهة، بعد اكثر من عامين من الخلاف المحتدم حول عملية السلام في الشرق الأوسط، وقضايا التنظيم الداخلي، وقال ياسر عبد ربه، انه انتخب اميناً عاماً للجناح الجديد "المعتدل غير الماركسي"، والقريب من حركة فتح، واكد عبد ربه انه لا يزال يمثل الجبهة الديمقراطية في اللجنة التنفيذية للمنظمة، وانه وانصاره يقطعون جميع روابطهم بالجناح الذي يتزعمه حواتمة ويتخذ من دمشق مقراً له، ووصف علاقته بجناح حواتمة بمثل علاقتهم باي جماعة فلسطينية اخرى.

رسالة تطمينات غير مطمئنة

سلم جيمس بيكر الوفد الفلسطيني الذي اجتمع معه مؤخراً مذكرة تفاهم حول الموقف الامريكي من مؤتمر السلام المزمع عقده الشهر المقبل، ووصف المسؤولون الفلسطينيون المذكرة بانها غير كافية وانها منسجمة مع الشروط الإسرائيلية وانها لا تستجيب للضمانات التي تطالب بها المنظمة. وقال نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية: إن بيكر تحدث باصرار مع الوفد الفلسطيني عن استبعاد ممثلين فلسطينيين عن القدس الشرقية، وحصر الفلسطينيين في الضفة والقطاع وتمثيلهم بشخصيات تلتحق بالوفد الأردني، وقال حواتمة: إن الرسالة الامريكية تجاهلت حق تقرير المصير وحق تمثيل فلسطينيي الشتات، واضاف او ورقة النوايا ترفض الربط بين مساري التسوية وتجميد الاستيطان، ورأى حواتمة ان الوثيقة الامريكية تفرض حلا إسرائيلياً امريكياً يبقي على الاحتلال مع الاستمرار في سياسة الهجرة والاستيطان.

الحكومة الإسرائيلية تتوحد ضد بوش

هاجم اعضاء الحكومة الإسرائيلية بشكل علني وحاد، سياسة الرئيس الامريكي جورج بوش، تجاه الضمانات المصرفية لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد، وقررت الحكومة الإسرائيلية عشية وصول وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر للكيان الصهيوني، عدم التراجع امام الرئيس الامريكي ومواصلة المطالبة بان تبحث واشنطن على الفور الحصول على الضمانات المصرفية، وقد صرح بذلك وزير الصحة الإسرائيلي إيهود اولمرت الذي اعلن "ان الحكومة الإسرائيلية اتخذت بالإجماع قراراً بهذا المعنى"، وقال اولمرت "في هذه المسألة بلدنا لا يستطيع ان يتراجع ولن يتراجع، ان إسرائيل لا تسعى إلى اختبار قوة مع الولايات المتحدة، إلا إنها تتمسك بموقفها"، وأفاد وزراء ممن شاركوا في اجتماع الحكومة، ان الوزراء اليمينيين المتطرفين اتهموا الرئيس الامريكي بـ "إعلان الحرب" على إسرائيل وطالبوا بـ "تجميد عملية السلام"، حيث وصف الوزير بلا وزارة رحبعام زئيفي الرئيس بوش بانه "كاذب ومعاد للسامية"، كما اقترح وزير الزراعة رفائيل إيتان بان "يقوم الإسرائيليون بدءً باعضاء الحكومة، والموظفين بالتخلي عن عشرة في المئة من رواتبهم ليصبح بالإمكان التخلي عن الضمانات الامريكية"، وقال "يتعين شد الحزام لإنقاذ الشرف الوطني"، اما الصهيوني ارئيل شارون فاتهم الولايات المتحدة بانها "لا تحترم تعهداتها"، وقد رفض اثنان من المقربين من شامير هما وزير النقل موشيه كاتساف، ومدير عام رئاسة مجلس الوزراء يوسي بن أهارون تقديم تنازلات بشأن الضمانات.

مكوكية بيكر السابقة .. ورسالة ضمانات للفلسطينيين

اكدت مصادر الانباء ان الإدارة الامريكية قد اخبرت رؤساء الدول المشاركة في مؤتمر السلام عن موعد انعقاده، والذي اتفق عليه اثناء زيارة بيكر الاخيرة للاتحاد السوفياتي بصفته الشريك في توجيه الدعوات للمؤتمر، والذي تقرر عقده في ٢٨، ٢٩ تشرين الاول القادم، ويأتي هذا التأكيد في الوقت الذي يخوض خلاله وزير الخارجية الامريكي جولته السابعة في المنطقة في إطار الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة من اجل تسهيل مهمة انعقاد المؤتمر المقترح، والتي بداها الاثنين ٩/١٦ في تل أبيب حيث تشهد العلاقات الامريكية - (الإسرائيلية) توتراً حول منح ضمانات قروض مصرفية، والتي تسعى (إسرائيل) للحصول عليها للمساعدة في تمويل مشاريع استيعاب المهاجرين الجدد، وقد اوضح بيكر للمسؤولين اليهود ان "بلاده لا تبحث عن مواجهة مع إسرائيل" وحول عملية السلام قال بيكر: "إن بلاده مستعدة لتقديم وثيقة خطية لإسرائيل تتضمن تذكيراً بنقاط الاتفاق القائمة حتى الآن بين بلديهما"، وخلال المباحثات التي اجراها مستشارو بيكر مع وفد فلسطين سلم مستشارو الوزير الامريكي رسالة ضمانات امريكية للفلسطينيين.

اشترطت الولايات المتحدة من خلالها قبول الفلسطينيين بمبدأ المفاوضات المباشرة مع (إسرائيل) وفيما يتعلق بالوفد الفلسطيني ذكرت الرسالة ان الولايات المتحدة تحبذ تشكيل هذا الوفد تحت مظلة اردنية، ويجب أن يقتصر تمثيل الفلسطينيين المشاركين في الوفد على فلسطينيي الاراضي المحتلة فقط، وفي المقابل اكدت الرسالة بانه لا يوجد اي طرف بما في ذلك إسرائيل سيجبر على الجلوس مع اي شخص لا يريد الجلوس معه، هذا ولم يرد في الرسالة اي ذكر لدور الامم المتحدة ولا المجموعة الأوروبية في المؤتمر.

استمرار الهجرة والاطاحة بصدام هاجس اسحاق شامير



في مثل هذه الظروف المميزة يعتبر من المفيد التعرف عن كثب على مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي «اسحاق شامير» بخصوص عدة قضايا حساسة، وعلى الرغم من ان المقابلات الصحفية ليس من شأنها ان تكشف عن كل الخبايا وبواطن الامور لدى الاشخاص الذين تتم مقابلتهم، الا انها تبقى مع ذلك مفيدة جداً في الحصول على مؤشرات عن تلك المواقف الباطنة... واسحاق شامير بشخصيته الارهابية الغامضة المجبولة بالحقد والاجرام لا يستطيع تجنب تساقط الكلمات التي تكشف عن مخيلته وعن شكل تصوراته لبعض القضايا... في هذه العجالة سنحاول تتبع بعض مواقف هذا الارهابي الكبير على ضوء اللقاء الذي اجرته معه صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قبل اسبوعين.

ففي اجابته عن سؤال حول اثر التطورات في الاتحاد السوفياتي على الشرق الاوسط وعلى اسرائيل بالتحديد كشف اسحاق شامير عن ان ما يهمه من متغيرات الاتحاد السوفياتي هو بعدها اليهودي والاسرائيلي، وفي هذا الاطار فان شيئاً في نظر شامير لم يتراجع الى الوراء فالهجرة ستستمر وهذا هو اهم ما في القضية.

وفي معرض توضيحه لاثار ما يحدث في الاتحاد السوفياتي على موازين القوى في المنطقة اكد شامير على ان هناك جهات سترفع واخرى ستهبط وفي المحصلة فإن موازين عديدة ستتغير اقليمياً ودولياً، ولم ينس اسحاق شامير ان يلفت الانتباه الى خطر قادم وان بعيدا، مرتبط بتطورات الاتحاد السوفياتي وهو خطر الجمهوريات الاسلامية التي ستستقل عنه، والتي قد تربطها علاقات وطيدة مع جهات معادية لاسرائيل مثل ايران او العراق، اما وهو يجيب عن سؤال وجه اليه بخصوص موقفه من قيام جمهورية مسلمة بامتلاك القنبلة النووية الاسلامية فقد تنهد شامير طويلا قائلا بانفعال: آمل الا يحدث ذلك.

وقد وجهت الصحيفة الى اسحاق شامير مجموعة اسئلة عن العراق منها ما يتعلق باستمرار في خداع الامم المتحدة ولجان تفتيشها وموقف اسرائيل بهذا الشأن. ومنها ما يتعلق بمدى امكانية توجيه ضربة جديدة الى العراق بهدف تدمير ما تبقى لديه من منشآت نووية وكيماوية وبيولوجية فكانت اجوبة شامير منبئة بوضوح عن تخوفه العميق من القدرة العراقية وعن عدم ثقته بنتائج الحرب الثلاثينية ضد بغداد على صعيد تقليص القدرات العراقية العسكرية الاستراتيجية منها والتقليدية فقد اكد شامير في معرض اجابته على اسئلة الصحيفة على ان الخطر العراقي مازال قائما وتجب محاربته دوليا واقليميا بالسياسة وبالحرب ان اقتضى ذلك، واوضح شامير في هذا السياق انه ما دامت دول الخليج لا تزال

البقية ص١٤

بطرس غالي ومسير التصهين على القاضي ديكوايار



منذ يوم الاثنين الموافق للسادس عشر من شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٩١ فتح مجلس الامن الدولي معركة الخلافة على منصب الامين العام للامم المتحدة سوياً وبدأ في اتخاذ الاجراءات التي يتعين اتخاذها لعملية الانتخاب، وفي لهفة الجميع بمعرفة الشخص الذي سيخلف ديكوايار في منصبه، يسعى مجلس الامن الى التوصل الى تسوية لاختيار واحد من بين حوالي عشرين اسما مطروحاً.

وفي الوقت الذي تشدد بعثة الولايات المتحدة في مجلس الامن على ضرورة ان يكون الامين العام المرتقب ادارياً بارعاً فان دولا افريقية وشرق اوروبية ترى ان من حقها ان تحظى بمنصب الامانة العامة للامم المتحدة ولو للمرة الاولى منذ نشأة المنظمة الدولية، أما فرنسا فانها تحت عنوان احتجاجها بعدم وجود صيغة قانونية في ميثاق الامم المتحدة تقضي بالتناوب بين القارات في هذا المنصب، اشترطت اتقان الامين العام الجديد للغة الفرنسية، اتقاناً بالمعنى الفرونكوفوني، وبما انها تحظى بحق النقض على كل رجل يرشح لهذا المنصب، شانها في ذلك شأن الخمس الدائمين، فاننا نتساءل عن دور هؤلاء الغوغاء الذين يملؤون قاعات الجمعية العامة، في فرض ارادة دولهم وشعوبهم على الاقل في منصب صوري، «لا بهش ولا بنش» في مثلنا العامي.

وامام حقيقتين رئيسيتين تثيرهما مسألة الامانة العامة الجديدة للامم المتحدة تتمثل الاولى في ان معظم - ان لم يكن كل - الامناء العامين السابقين لم يكونوا عالميين بقدر ما كانوا امريكيين وغرب اوروبيين في مواقعهم، وخاصة آخرهم الذي قذفت به امريكا اللاتينية الى حين «مانهاتن» ليكون انجلو سكسونيا في سياساته اكثر من الانجلو سكسون انفسهم، وتتمثل الثانية في ان نائب رئيس الوزراء المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي هو من المرشحين البارزين لشغل هذا المنصب امام هاتين الحقيقتين نتساءل هل يستطيع بطرس غالي ان يكون عربياً ولو لدقيقة واحدة، لو تم انتخابه لمنصب الامانة العامة؟ أم انه سيتأمرك ويتصهين ويتأورب اكثر من بوش وشامير وميجر؟

«سلمان رشدي» جديد في مصر!

«عندما جحظت عيون المثقفين في افتتاح المسرح التجريبي» هذا عنوان مقال الكاتبة الاسلامية صافيناز كاظم الذي تحدثت فيه عن تحد جديد لعقيدة الأمة، وجاء في مقالها: لكن الذي لم نصبر عليه اختيار العرض السفيه الوقح - اللعبة - الذي تم تقديمه ليلة الاحتفال.. ان وصف الوقح والخارج عن الأدب أقل ما يقال عن عرض هزلي - لهواة ثقلاء الظل، بلغت بهم الوقاحة، حد تقديم نموذج للكعبة المشرفة يطوف به جمع من الحجيج المهووس يصرخون «الله حي» يقودهم بلتاث يحمل راية خضراء يلوح بها، وكلهم في ثياب بيضاء رمزاً للمسلمين.. ثم تأتي راقصة تتسلق نموذج الكعبة هذا، وتدب بقدميها على سطحه وهي ترقص في استهزاء واستهانة، فيتبعها جمع الحجيج بمحاكاة الرقص ثم يختفي نموذج الكعبة ليحل محله برميل نفط، تتسلقه نفس الراقصة والجمع حولها يهلل في بذاءة وركاكة وفجاجة ولا نفهم ما هي الرسالة المقصودة من هذا المشهد، سوى اذلال المشاهدين والرمز الاسلامي - الكعبة».

ولا ندري ألم يكفي الاستهزاء بشخصية الرسول عليه السلام على يد سلمان رشدي والاستهزاء بالذات الاهية على يد نجيب محفوظ في روايته (اولاد حارتنا) حتى يخرج من يستهزىء بالكعبة الرمز الجامع للمسلمين.

إجماع على اسقاط نجيب الله

رفض برهان الدين رباني زعيم حزب الجمعية الاسلامية اقتراح وقف اطلاق النار من جانب واحد في افغانستان والذي تقدم به الرئيس نجيب الله، واتهمه بأنه يريد كسب الشرعية من وراء القيام بالدعاية.

وقال رباني وهو ايضاً وزير خارجية المجاهدين انه يوجد اجماع تام بين زعماء المجاهدين والشعب الأفغاني على أن تطبيع الأوضاع لا يمكن أن يتم الا برحيل نجيب الله عن الحكم، جاء ذلك في حديث مع وكالة الانباء الفرنسية.

الاخوان المسلمون في مخيم الحسين يحتفلون بذكرى المولد النبوي الشريف

تقيم جماعة الاخوان المسلمين في مخيم الحسين احتفالها الرئيسي بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، وسيتحدث في هذا الاحتفال النائب يوسف العظم والدكتور صلاح الخالدي، وذلك اليوم الثلاثاء بعد صلاة المغرب في مسجد الامام احمد ابن حنبل أول مخيم الحسين والدعوة عامة للجميع ويوجد مكان خاص للنساء.

وسقط أصحاب الأقلام المأجورة

لا أدري ما الذي قرأه صاحب جريدة البلاد في بيان فضيلة المرشد العام للأخوان المسلمين حتى يسمح بنشر هذا الشتم القبيح الذي لا يليق بقارىء مثلي أن يضيع جزءاً من وقته لقراءته أو التفكير في سبب الشتم القبيح الذي حواه.. وقد استوقفني المانشيت العريض الذي توج فيه صفحة جريدته (الأخوان المسلمون في مصر يدعون للانتقام من العراق..) فلم أجد في البيان شيئاً مما ذكره صاحب هذه السقطة.. وقد أحسنت مجلة البلاد الغراء بنشر البيان بكامله ليرى كل منصف مقدار التجني على الإسلام وأهله.. ونتجاوز المقدمة التي يذكر فضيلته المسلمين بواجبهم ليكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.. إلى أن يقول (إن الأخوان المسلمين يرون من واجبهم التوجه إلى كل القادة ومن بأيديهم زمام الأمور.. أن يرحموا شعوبهم ويرعوا مصالح أمتهم الحقة وأن ينظروا بعين الفاحص المدقق لما يكيده ويدبره العدو الصهيوني، ويمضي فضيلته في بيانه الحقيقي الحكيم إلى أن يقول (إننا نهيب بقادة العراق على وجه الخصوص أن يبادروا إلى إطلاق سراح الأسرى الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول العربية المتحجزين عندهم) أو ليس من واجب هذا العالم الكبير والقائد المرشد أن يذكر المسلمين في العراق والكويت وفي كل مكان بأحكام دينهم وماتوجبه عليهم شريعة الإسلام بقوله:

(إن شريعتنا الغراء لا تقبل أن يكون مسلم أسيراً لدى المسلمين أياً كانت الأسباب). وأن يدعو فضيلته جميع حكام أمتنا إلى ضبط النفس والبعد عما يثير الحفيظة أو ينكأ الجراح التي لم تزل دامية، كما أن الأنباء الواردة عن سوء معاملة هؤلاء الأسرى، وما ينزل بهم من خسف وعذاب لا يقبل شرعاً ولا عقلاً ويجب أن يحاسب المسؤولون عنه حساباً عسيراً).

فإذا كان بيان حكم الله في المظالم التي يقترفها المسلمون اليوم - مع الأسف الشديد - ومطالبة المسؤولين عنهم بالرحمة والرفق برعاياهم يعتبره المأفونون سقوطاً يشتمون به المسلمين ويعيبون أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر.. وسكت عنه المسلمون فقد صادر بطش الأرض خيراً من ظهرها.

وإذا سكت الأخوان المسلمين عن هذا الهراء وتجملوا - كعادتهم - بالصبر والحلم وسكتوا عما تقترفه الأقلام الرخيصة فإني بصفتي أحد قراء جريدة الرباط وأطالع كل ما تقع عليه عيناي في صحافتنا التي انطلقت من عقال التسلط إلى أكناف الديمقراطية عنواناً على الحرية المنضبطة واحترمنا فيها بيان الحق ومناصرته ودحر الباطل ومناجزته حتى يفيء التائه والضال إلى استقامة الحق وأنوار الهدى، أما إذا صار الأمر إلى رجيع الأقلام الرخيصة ونتاج الفكر التافه المكدور، وعدم تقدير لعواقب الأمور في محاولة لصيد في الماء العكر ارضاء لنزوة عابرة وتنفيساً عن الحاقدين فإن الأمر لا يتعلق بالأخوان المسلمين وحدهم حتى يتجملوا بالصبر عليهم والسكوت عنهم والترفع عن سقطات أقلامهم ولتعلمن نبأه بعد حين.

«قارىء»

يا أكراد العراق أيــن عقلاؤكم؟

لقد كانت القدرة الفائقة التي استطاعت بها القوات المتحالفة ضد العراق في حرب الخليج، بالتعاون مع بعض الدول المجاورة له، استغلال تركيبته الاثنية، لضرب جبهته الداخلية خلال أعلى مراحل التوتر في الحرب، من معضلات والغاز الحرب بوجه عام. واذا كانت القيادة العراقية قد تمكنت وفي وقت مبكر من اخماد نار الفتنة الطائفية في مناطق الجنوب العراقي، حيث دارت اشرس المواجهات الداخلية. فان المنطقة الشمالية من العراق حيث الأقلية الكردية التي شاركت بجهد وافر في رفد الفتنة الطائفية بوقودها، لا زالت تمر بأوقات حرجة قبل التوقيع النهائي على اتفاقية الحكم الذاتي بين القيادات الكردية والقيادة المركزية في بغداد.

«ومع ان المتتبعين لاخبار المفاوضات الكردوعراقية، طوال اشهر كاملة كان بوسعهم ان يجزموا ان الاتفاق ليس سوى مسألة وقت، وهو من تحصيل الحاصل، الا اننا لا زلنا نفاجأ من يوم لاخر بجديد في هذه القضية، فخلال خمسة اشهر من المفاوضات انفجر القتال مرتين بين القوات العراقية، وبعض المقاتلين الاكراد، وان كان وفي المرتين قد حسم لصالح القيادة المركزية في بغداد التي بدت حاسمة بخصوص موقفها من بعض التنازلات التي تطالب بها بعض القيادات الكردية الاكثر ارتباطا بالسياسات الغربية.

ومع ان تركيبة القوى الكردية المعارضة لبغداد ليست بالسهلة ولا بالمتجانسة، فانها تحرص – في معظمها – على الخروج السريع من مأزقها الذي وضعت نفسها فيه باختيارها الوقت غير المناسب للتحرك بالصورة غير المناسبة لتحقيق المطالب غير الم غير المناسبة في المكان غير المناسب، وفي الوقت ذاته تبدو القيادة العراقية اكثر استرخاءمن الاكراد في سياق المفاوضات رغم حجم مشكلاتها بعد الحرب، ويبدو التوتر والتخبط الدبلوماسيين مهيمنين على السلوك الكردي الذي اوقع بالقوى الكردية بين نارين.

فاما القبول بمطالب لا تحقق الطموح الذي تصورت تلك القوى ان بامكانها تحقيقه بدعم الحلفاء والجيران المتآمرين على بغداد واما الرفض لهذه المطالب والاصرار على سقف اعلى منها، والدوران بالتالي في حلقة مفرغة، لا يعتبر بعدها الزمني في مداه المنظور على الاقل في صالح الاكراد وقضيتهم من حيث المبدأ، فالشتاء على الابواب، واللاجئون الذين لم يعودوا بعد الى موطنهم بحاجة الى دفء مدنهم وقراهم وديارهم، والحلفاء غير مستعدين لاسباب عديدة ووجيهة للذهاب مع الاكراد الى اكثر من اسقاط صدام حسين الذي غدا بدوره – على ما يبدو – مجرد حلم يراود مخيلة زعماء الغرب، والاتراك اوضحوا عزمهم الاكيد على القضاء على كل نفس كردي يطالب بحقوق لاكراد تركيا شبيهة بعشر تلك التي يطالب بها لاكراد العراق، واتخذوا اجراءات عملية في شمال العراق لتأكيدهم على رفضهم القاطع لاي توجه لبلقنة القضية الكردية، اضافة الى ان القيادة التركية المقبلة على انتخابات تشريعية قريبة بدأت تعد العدة لمطالبة الحلفاء الموجودين على مقربة من الحدود التركية العراقية بالجلاء، لكسب المواقع المتقدمة أمام المعارضة التي تختلف مع القيادة الحالية في نمط تعاطيها مع الازمة الخليجية بوجه عام الامر الذي كان بمثابة الماء البارد الذي يصب على جبين جلال الطالباني المتأمرك حينما طالب مؤخرا بالابقاء على تلك القوات كي تضغط على سلطات بغداد من اجل قبول الصيغة الكردية بخصوص اتفاقية الحكم الذاتي... الخ

ويبدو للمتتبع المنصف لتطورات الاتفاق الكردي العراقي، ان السيد مسعود البرزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني اكثر ادراكاً لهذه المعطيات وتعاملا معها بروح الجدية من جلال الطالباني نظيره الرئيسي في تجمع الاحزاب الكردية المفاوضة لحكومة بغداد، ففي الوقت الذي يبدو الطالباني مرتجلا في بعض المواقف وغير مدرك لأبعادها على قومه وشعبه، وغير قادر على تصور ان الظروف غير مناسبة لدفعها باتجاه التحقق، مما يدفعه الى اتخاذ مواقف تبدو عليها علامات «الخفة والشعتنة» كأن يطلب من «جون ميجر» ان يضغط هو والحلفاء على العراق كي يقبل بجعل كركوك ضمن المنطقة الكردية في الحكم الذاتي وكأن يبدأ برحلة الى كل من تركيا – التي قتلت شعبه مؤخرا – وبريطانيا واميركا – اللتين لا يعنيهما من الأكرادلا سابقا ولا لاحقا سوى اسقاط صدام حسين وتقسيم العراق من اجل الحصول على دعم معنوي ومادي لتحقيق سقف المطالب الكردية الاعلى...

نقول، في الوقت الذي يبدو جلال الطالباني بهذه الصورة فان مسعود البرزاني الذي يبدو حتى في ملامحه اكثر وداعة من الطالباني يعلن عن شعوره بالمرارة اثر كل محاولة معرقلة لاتمام الاتفاق بالصيغة التي طرحتها بغداد والتي قرأنا عنها الكثير في الصحف وسمعنا عنها اكثر منذ أشهر في وسائل الاعلام المسموعة والمرئية.

ففي تصريح لوكالة الانباء العراقية اكد البرزاني على ان العراقيين اليوم يعيشون في بحر من المؤامرات، وانهم سيتصدون لها بكل حزم واصرار كما سيتصدون لكل من يحاول ان يضع العراقيل امام الاتفاق. كما اكد البرزاني في معرض تقييمه للقاء الذي ضمه بالاضافة الى كل من عزة ابراهيم ووزير الدفاع ووزير الداخلية في ديوان محافظة التأميم يوم الاحد ١٩٩١/٩/١٥ على ان الجميع يشعرون بحجم وسعة التآمر الذي يتعرض له العراق وشعبه المتآخي الموحد، موضحا ان السبيل الوحيد امام العراقيين هو سبيل الحوار والاتفاق وليس هناك بديل عن السلام وعن الوحدة الوطنية وليس هناك بديل على الاطلاق عن الاخوة العربية الكردية في العراق.

من الواضح اذن ان مسعود البرزاني اكثر تفاعلا مع محنة الاكراد – شعبه – من جلال الطالباني الذي لازال يتصور ان بالامكان حصول افضل مما كان، ولا ننا حريصون كل الحرص ان يصل العراق بسرعة الى مستوى الخروج الحقيقي من محنته ليعود فاعلا مؤثرا في مجريات الاحداث في المنطقة فاننا نسأل الله ان يقيض للاكراد عقلاءهم ليقودوهم نحو ما فيه مصلحتهم ومصلحة الامة التي ينتمون اليها.

آل الصباح يشغلون الشعب الكويتي بالفلسطينيين عن سخائمهم

صدر في كل من نيويورك وواشنطن بتاريخ ١٩٩١/٩/١١ تقرير شامل عن انتهاكات حقوق الانسان في الكويت، أصدرته مؤسسة امريكية اسمها (رصد الشرق الاوسط) وقد احتوى التقرير الذي شمل على ٦٣ صفحة، تفاصيل ووقائع مثيرة ودقيقة عن استمرار انتهاكات حقوق الانسان في الكويت، والتي تجري تحت سمع وبصر العائلة الحاكمة الكويتية وتحت سمع وبصر الولايات المتحدة وسفارتها في الكويت. ومما جاء في التقرير ما يلي:

- عشرات الأشخاص قد قتلوا على ايدي القوات الكويتية، وبعض هؤلاء قد يكون من جملة ٥٤ غير معروفة هويتهم من الأجسام والضحايا التي وجدت بعد انسحاب العراق، في قبور جماعية في مقبرة الرقة..

- معظم الجرائم قد ارتكبها مسؤولون بارزون في قوات الأمن الكويتية أو جماعات من القوات المسلحة بالتعاون والتعامل والتنسيق مع القوات والمؤسسات الرسمية الكويتية.

- هناك تواطؤ على أعلى المستويات من قبل الحكومة الكويتية في هذه الجرائم، حيث لم تحاول هذه الحكومة حتى الآن القاء القبض ومحاكمة اي من مرتكبي هذه المنكرات والجرائم.

- ان التعذيب يقع في مراكز حكومية متعددة، وتتسم هذه الاعتقالات بعزل المعتقلين وابعادهم لفترات طويلة في مراكز الاعتقال، وهناك تنعدم امكانيات محاسبة ومعاقبة اولئك الذين يقومون بأعمال العنف باستمرار ضد المعتقلين والمحتجزين.

- إن هنالك على الاقل ٥٨٠٠ معتقل في الستة اشهر منذ الانسحاب العراقي، وبين هؤلاء ٣٠٠٠ لا يزالون قيد الحبس حتى الآن، وهنالك على الاقل ثلث هؤلاء محجوزون وبانتظار الابعاد، اما البقية الباقية فغالبيتها محتجزة بدون ان توجه اليها اية اتهامات، من هؤلاء ٣٠٠ شخص قيد الحجز والاعتقال وبشكل منعزل تماماً وهنالك ٣٠٠ بانتظار تقديمهم للمحاكمة.

والتقرير زاخر بمعلومات وارقام ومطالب تقدمت بها المؤسسة المصدرة للتقرير منها ما وجه الى الحكومة الكويتية، ومنها ما وجه الى الحكومة الأمريكية التي اتهمتها اللجنة التي جهزت التقرير بأنها متواطئة مع عائلة آل الصباح في هذه الجريمة المستمرة. منذ انسحاب القوات العراقية من الكويت.

بقي أن نعلم حقيقة تغيب عن بال الكثيرين، مفادها ان السلطات الكويتية التي كان بإمكانها ان توقف هذه المجازر الجماعية منذ البداية من اجل عدم تعرضها للإدانة الاقليمية والدولية على الاقل، تقف والى جانبها الولايات المتحدة وراء التخطيط المنظم لهذه الحملة التنكيلية لسبب ذي طبيعة استراتيجية.

فالحكومة الكويتية بعد عودتها تعرضت لحملة معارضة شرسة من قبل الكويتيين أنفسهم كادت تودي الى خلق بوادر انشقاقية بين الكويتيين من شأنها ان تسقط آل الصباح، فقامت الحكومة الكويتية باعلان حالة الطوارىء وألهت القوى والمؤسسات الكويتية بالانشغال باكبر جالية كانت تبدي شيئا من التعاطف مع العراق. كي تمتص النقمة والكبت اللذين تولدا في نفوس الكويتيين تجاه حكومتهم وأمرائهم بالدرجة الأولى. فالكويتيون لو لم ينشغلوا بالاردنيين والفلسطينيين لانشغلوا بآل الصباح وهذا مالا تريده الولايات المتحدة في المرحلة الحالية على الأقل لأن فيه نوعاً من الهدر للجهود التي بذلتها في اقناع العالم بأنها جاءت مدافعة عن شرعية الحكومة الكويتية.

المياه العربية
السبب الرئيسي للحرب القادمة!

تؤكد الدراسات ان هناك مخططات أميركية - اسرائيلية تستهدف العبث بمياه النيل للتأثير على مصر وان الحروب القادمة ستكون حروباً على المياه العربية. فالتخطيط الاميركي الاسرائيلي يطمع في كسب ٩ مليارات متر مكعب من المياه [illegible] مصر في النيل، والدراسات تؤكد ان اسرائيل تحتاج الى [illegible] مليارات متر مكعب من مياه النيل الى جانب مياه نهر الليطاني التي تقوم بسرقتها ولذلك فان حرب المياه القادمة [illegible] حرب النفط.

بمليون دولار يأثثون مكاتب احدى شركاتهم

حصلت الشركة الدانمركية «وستملستر كونترا كنتج وسكون» على عقد بقيمة (٣،٨) مليون ريال قطري (مليون دولار) لتأثيث المقر الجديد لشركة قطر الوطنية للملاحة والنقل وتقع العمارة الجديدة المؤلفة من اربعة طوابق على كورنيش الدوحة بالقرب من فندق شيراتون وتقوم ببنائها شركة «ابي.كيه.سي كونتراكتنج» القطرية ومن المقرر الانتهاء من بنائها في فبراير ١٩٩٢ وقد قامت بتصميمها شركة «ازاين ستوديوز».

اصحاب العباءات في قطر يفيرون اثاث مكاتب احدى شركاتهم بمليون دولار والاف الاطفال هنا وهناك يموتون جوعا من قلة الحليب، كم هو عجيب هذا الزمن الذي يجمع فيجوع فيه النسر بعد ان استنسر عليه الغراب.

التعددية الفكرية داخل الاطار الواحد

بقلم: أسامة عكنان

ان التعددية الحزبية في المجتمع تحت مظلة مرجعية دستورية واحدة، هي صورة مكبرة عن التعددية الفكرية داخل الحزب او الحركة او التنظيم الواحد، في ظل مرجعية دستورية واحدة ايضا، واذا كانت المرجعية الدستورية التي تنظم في ضوئها التعددية الحزبية في مجتمع ما، تحدد مجموعة القواسم المشتركة التي لا يجوز الاختلاف الا على قاعدة التمسك بها، فكذلك المرجعية الدستورية التي تنظم في ضوئها التعددية الفكرية داخل الحركة الواحدة، تحدد مجموعة من القواسم المشتركة التي يتمسك بها كافة اعضاءالحركة ليختلفوا بعد ذلك على قاعدة هذا التمسك.

لماذا نجحت معظم المجتمعات المتحضرة في حسم مسألة الاختلاف بين ابنائها من خلال المرجعيات الدستورية التي تعرض وتوضح القواسم المشتركة، في حين لازالت تعاني معظم البنى الحركية التقليدية وبعض المجتمعات في وطننا العربي من معضلة الاختلاف؟

ان الدول المتحضرة كي تضمن آلية حراك اجتماعي تتدنى فيها مستويات التوتر الناجم عن الاختلاف تلجأ الى الدساتير والمواثيق، متجنبة جعل هذه المرجعيات مكانا لعرض القضايا التي لا يتسبب الخلاف فيها في اثارة اجواء التوتر الدافعة عادة الى الانشقاق الاجتماعي. هذا يعني ان تلك الدول تدرك ان من الضروري التعاطي مع حقيقة ان الاختلاف امر جوهري في المجتمع، على قاعدة جعله مصدر اثراء فكري وثقافي وسياسي، لا مصدر معاناة اجتماعية غير مأمونة العواقب، وجعله مصدر تفعيل للتماسك لا مصدر دفع باتجاه الانفلات والتفتت، في حين ان البنى الحركية التقليدية في بلادنا والتي اعتبرناها صورة مصغرة عن هرمية البنية الاجتماعية، لم تنجح في ذلك بسبب ان معظمها لم يحسن التعاطي مع موضوع الاختلاف بنفس منطق الصيغ والمرجعيات الدستورية للدول المتحضرة معه.

ان المعضلة الاساسية تكمن هنا في ان البنى الحركية التي نتحدث عنها لا تحسن التفريق بين متطلبات العمل السياسي ومطمته التفكير الاصولي، لانها مازالت بنى حركية اصولية اكثر منها بنى حركية سياسية، وبالتالي فانها تعجز عن تفعيل اصوليتها نتيجة عجزها عن الاستقطاب السياسي، نظرا لان المرجعية الدستورية لها تطالب بالاستقطاب الاصولي اولا ثم تطالب بالاستقطاب السياسي بعد ذلك، وهنا تتقلص القاعدة التنظيمية لهذه البنى الحركية الى حد بعيد، وليس سبب تقلص القاعدة التنظيمية لهذه البنى هو بالضرورة صعوبة الاتفاق في العادة على القضايا الاصولية، بل عدم كفاية مثل هذا الاتفاق ان حصل لخلق تنظيم سياسي اذ لابد من الإتفاق مجددا على مرجعية اخرى تضاف الى المرجعية الاصولية هي المرجعية السياسية، وبدون ذلك فلا يمكن توفر مبررات العمل السياسي من حيث المبدأ، ففي حين يكفي الاتفاق على مرجعية سياسية لتأسيس بناء حركي سياسي بدون الحاجة لعرض ذلك على ارضية الإتفاق على مرجعية اصولية معينة، فان الاتفاق على مرجعية اصولية لا يكفي لخلق هذا العمل، وبالتالي فانه يبقى قاصرا عن الدفع السياسي، وعندما تبدأ البنى الحركية ذات المرجعية الاصولية في صياغة المرجعية السياسية لها تجد نفسها تعاني من العجز عن الاستقطاب لهاتين المرجعيتين معاً وفي نفس الوقت... وسنحاول ان نثبت ذلك من خلال السيناريو التالي:

سنفترض ان هناك شريحة اجتماعية تتكون من الف شخص، وان هناك حركة سياسية تسعى الى استقطاب اكبر عدد ممكن من اعضاء وعناصر هذه الشريحة، تقوم هذه الحركة بطرح مرجعية اصولية معينة تتمكن من استقطاب مائة شخص ينزعون نحو النخبوية بطبيعة الحال نظرا لمضمون الاستقطاب الاصولي في العادة، ثم تقوم هذه الحركة بعد ذلك بطرح مرجعيتها الثانية والضرورية للعمل السياسي، فتتسع دائرة الاستقطاب اذ يبدي اكثر من خمسمائة شخص استعدادهم لان يلتحموا بالبنية التي تطرح هذه المرجعية، وهذا امر طبيعي لان القضايا السياسية هي اقرب الى المواطن غير النخبوي لانها تعالج مسائل تمسه بصورة مباشرة، ولكن هؤلاء الخمسمائة شخص سيصدمون بالواقع المرجعي الاصولي لهذه الحركة هذا الواقع الذي لا يتقبل فكرة استقطابهم السياسي قبل استقطابهم الاصولي، فتفقد الحركة فرصة الانتفاع من جهود هؤلاء الاشخاص في العمل الحركي والتنظيمي و السياسي، وربما تفقدهم كأنصار في مراحل لاحقة اذا وجدوا لانفسهم اطرا حركية تحتويهم بدون فرض مرجعية اصولية عليهم، والحركة معنية امام هذا الواقع اما بالابقاء على منهجها الاستقطابي المعرقل للتمدد التنظيمي وبالتالي للفعالية الحركية، واما بالانحناء امام منطق العمل السياسي لاغية ضرورة الاستقطاب الاصولي كمبرر للاندماج، في الحركة، وذلك ضمانا لعدم اضاعة الفرص التي تتيح لها الاستفادة من جهود مئات والاف الاشخاص في السياق الحركي ممن يصبون في خانة الدفع باتجاه تحقيق أهدافها السياسية، بصرف النظر عن مبرراتهم الاصولية حتى وإن اختلفت في الكثير أو في القليل عن مرجعيات اصولية اخرى تعمل ضمن نفس الخطة السياسية، من هنا تتجلى اهمية التعددية الفكرية التي هي تعبير عن التعددية الاصولية في اطار حركي واحد تتحدد قواسمه المشتركة على ارضية سياسية بالدرجة الاولى.

وقد تبدو المسألة اكثر وضوحا في سياقها العلمي الصحيح وعلى ضوء المنهج الرياضي التجريدي فلو اخذنا العددين «٣٠» و «٦٠» واردنا ان نبحث عن قواسمهما المشتركة لوجدناها كثيرة هي (٢، ٣، ٥، ٦، ١٠، ١٥، ٣٠) ولكن لو اضفنا الى العددين «٣٠» و«٦٠» عددا اخر هو العدد «٤٠» وحاولنا البحث عن القواسم المشتركة للاعداد الثلاثة «٣٠» و «٤٠» و«٦٠»، فسنجدها قد نقصت وتقلصت فهي فقط (٢، ٥، ١٠) ولو اضفنا عددا اخر الى هذه القائمة الثلاثية وليكن العدد «٦٥» مثلا وحاولنا ايجاد القواسم المشتركة للمجموعة «٣٠» و«٤٠» و«٦٥» و«٩٠» فسنجد انها نقصت بصورة كبيرة لتنحصر في العدد «٥» فقط، اما اذا اضفنا اليها العدد «٥٩» وحاولنا ان نجد القواسم المشتركة لكل الارقام الخمسة فسنجد انه لا يوجد بينها اي قاسم مشترك، ما هي الدلالة العميقة التي نستخلصها من الحقيقة الرياضية السالفة؟

من الواضح جدا ان هناك علاقة عكسية بين عدد العناصر التي نبحث عن قواسمها المشتركة وعدد هذه القواسم فكلما زادت القواسم المشتركة كلما قلت العناصر، وكلما نقصت هذه القواسم كلمات اتسعت القاعدة، وهذا ما نراه ينطبق بامانة تامة وبدون تحفظات على الواقع الحركي السياسي وهو يمارس عملية الاستقطاب فكلما حرصت الحركة السياسية على توسيع قاعدتها الفاعلة لضمان نتائج ايجابية لبرامجها كلما كانت معنية بتقليص القواسم المشتركة اما اذا حرصت على توسيع دائرة هذه القواسم فستفاجأ بقاعدة تنظيمية تتقلص الى ان تبقى محصورة في النهاية في اشخاص معدودين، ولما كانت المرجعية الاصولية هي التي من شأنها ان تفرض تضييقاتها على القواسم المشتركة فلاشك انها ستبقى تمثل معرقلا للتمدد الحركي وبالتالي فلا بد من اعادة النظر فيها من حيث ضرورتها او عدم ضرورتها لانشاء البنى الحركية السياسية، وفي الختام نود ان نوضح ان ما ذكرناه بشأن التعددية الفكرية داخل الاطار الواحد، لا فرق في ضرورة انتهاجه بين البناء الحركي للقوى السياسية الاسلامية او غير الاسلامية، فالمسألة مسألة قراءة موضوعية لواقع العمل السياسي لضمان الصيغة الاكثر كفاءة باتجاه الاهداف السياسية النهائية.

إعلان

رعى النائب الشيخ ابراهيم مسعود الخريسات حفلاً تكريمياً بمناسبة تخريج الدورة الرابعة لعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف من دار الأرقم ابن ابي الارقم في مسجد صلاح الدين في مخيم البقعة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩١/٩/١٧.

وحضر الحفل جمهور كبير من المصلين وقد تخلل هذا الحفل كلمات وأناشيد ومسرحيات اسلامية وفي نهاية الحفل قام راعي الحفل بتوزيع الشهادات والجوائز على الطلبة الخريجين.

في دائرة الحدث

فلتسقط الديمقراطية

د. بسام العموش

يهلل العالم اجمعه اليوم خلف الديمقراطية ويتغنى بها ويتمناها الذين يعيشون في ظل التسلط والديكتاتورية والجميع ينادي (الديمقراطية هي الحل).

حتى العالم العربي والاسلامي لهج خلف الديمقراطية وأصبح الحاكم الراغب في مدح شعبه يردد في خطاباته (نحن ديمقراطيون وندعو الى الديمقراطية) وأصبحت الأحزاب حتى الدكتاتورية تنادي بها. فأين هي الديمقراطية عندنا؟!

هل الديمقراطية ان نسمح للناس ان يقولوا كلمتهم: نعم.
هل الديمقراطية ان نسمح بالتعدد الحزبي وما يقتضيه من صحافة حزبية؟ نعم.

هل الديمقراطية ان يوجه النقد لمرتكب الخطأ اياً كان دون ان يتبع ذلك عقوبة لموجه النقد؟ الجواب نعم.

لا أريد ان اشرح مفهوم الديمقراطية هنا فالمجال قصير ولكني أتساءل عن حقيقة ديمقراطيتنا المعربة او حتى ديمقراطية العالم الاسلامي والعالم الثالث؟

اعتقد انها ديمقراطية جزئية وبالتالي هي ديمقراطية مزيفة ندعو الى اسقاطها لا ليكون البديل هو الديكتاتورية بل ليكون البديل هو الاسلام.

ديمقراطيتنا مزاجية تمنح في اوقات وتحجب في اوقات أخرى. ديمقراطيتنا لا تعمل في كل المساحات بل في جوانب دون أخرى. ديمقراطيتنا منة من الحاكم على المحكومين يتغنى بها في معرض الحديث عن فضائله وكرمه.

ديمقراطيتنا لا تمس الجوهر بل القشور. ديمقراطيتنا يمكن الالتفاف عليها واللعب من خلالها. لقد كان عبدالناصر يقول (ان حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية) بينما كان نظامه نظاماً ديكتاتورياً أكلت سجونه من جلود ابناء مصر الأبطال. بل هو اول من اعدم الكلمة وصاحبها واعدام صاحب العلم (سيد قطب رحمه الله) دليل على ديمقراطية عبدالناصر.

الديمقراطية الورقية الشكلية عندنا تسمح للعرفيين ان يطاردوا الكلمة فينشروا ما يشاؤون ويحذفوا ما يشاؤون

ديمقراطية الغرب تسمح للمعارض ان يظهر على التلفاز ويوجه نقده وديمقراطيتنا تستولي على عقول الناس عبر التلفاز وتتلاعب بالرأي العام. ديمقراطيتنا تحسب انفاس الخطباء وتسجل لهم ليوم موعود. ديمقراطيتنا ليست قناعة بل اسلوب امتصاص ومورفين تخدير. لماذا ننادي بالديمقراطية واسلامنا يدعونا لحرية الكلمة واحترام رأي الأغلبية واحترام الحق والتزامه في ظل الشرع الحنيف. لسنا بحاجة الى جحر الديمقراطية الذي دخله اليهود والنصارى فلنصعد سلم الاسلام (وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين).

إعلان

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف أقامت جماعة الاخوان المسلمين في مخيم البقعة احتفالاً كبيراً حضره جمهور كبير من المصلين وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩١/٩/١٧م في مسجد القدس حيث تحدث فيه كل من النائبين الدكتور محمد ابو فارس والشيخ ابراهيم خريسات دعوا من خلاله إلىالتمسك بدعوة النبي الكريم والسير على خطاه ورفض كل الحلول الاستسلامية التي تريد منا ان نركع ونخضع وقام الشاعر سعد العبادي بالقاء قصائد شعرية تدعوا لعدم التخلي عن المقدسات وأكد على أن تحريرها لا يكون الا بالجهاد.

استمرار الهجرة/ تتمة

ترتجف من البعبع العراقي فبالامكان اعادة خلق جو جديد من التعبئة النسبية ضد العراق اذا واصل خداعه للمجتمع الدولي وتملصه من التزاماته الدولية، وكي يؤكد شامير على ضرورة ان تتولى الولايات المتحدة اية مهمة اعتداء جديدة على العراق اشار الى ان القضية لا تخص اسرائيل وحدها بل هي تخص كل شعوب المنطقة التي صورها شامير بوصفها شعوب خائفة من تنامي وتعاظم القوة العراقية، وغير راضية عن عدم الاطاحة بصدام هذه الاطاحة التي اصر شامير على انها هي الهدف الاساسي من اي هجوم مقبل.

فطالما ان صدام حسين لا يزال في الحكم فلن تهدأ المنطقة، وهذا هو رأي جهات اقليمية ودولية عديدة على حد قول شامير، اما بخصوص تصوره لضمان مستقبل امن اسرائيل ابدى اسحاق شامير تخوفه من المستقبل مؤكداً على ان الامور مترابطة، وعلى ان التاريخ لايعيد نفسه بشكل دقيق، مما يولد ضرورة التأهب لتوفير اي رد عسكري ملائم لاي طارىء محتمل، وذلك لاستحالة - كمال قال شامير - ان تتم اعادة حشد نفس القوى التي تم حشدها في حرب الخليج، فيما لو اعاد العراق الكرة او فيما لو تغيرت الموازين في المنطقة من جديد لصالح توجه شبيه لدى اي قائد عربي آخر.

اما فيما يتعلق بالمسيرة السلمية فقد ابدى شامير اعتقاده بأن المؤتمر سينعقد فهو لا يرى اسباباً توجب تأجيله الا اذا حدثت تطورات غير متوقعة، موضحاً ان اهم ما في المؤتمر هو بدايته التي تكتسب كما يقول شامير طابع التظاهرة ذات البعد التاريخي فهة اي المؤتمر تفاوض سلمي مباشر بين اسرائيل والعالم العربي اما تطور الاحداث فهو فصل منفرد ولكن يجب ان تحرص اسرائيل على ان تكون النتائج ايجابية.

هذا وقد اختتم شامير حديثه مع الصحيفة بتأكيده على ان العالم لا يستطيع اجباره على شيء لا يريده، كما انه يرفض وقف الاستيطان لان ذلك قد يعني امكانية التنازل عن تلك المناطق وهذا ما يخشى شامير ان يفهمه العرب منه...

مانيلا/ تتمة

القوات المرابطة هناك الى مناطق عسكرية اميركية قريبة كتلك المتواجدة في اليابان مثلا، والشيوخ المعارضون يقللون من اهمية الضرر الاقتصادي المترتب على حرمان الفلبين من ٢٢٠ مليون دولار سنويا.

والمؤسف حقاً انه في الوقت الذي تتحرر المحميات الاميركية واحدة واحدة من سيطرة الوجود الاميركي عليها، فان عباءات امراء النفط في الخليج لا يمكنها ان تستشعر الدفء الا الى جوار دبابات العم بوش... فالكويت توقع اتفاقية حماية بكل المعنى الاستعماري لهذه الكلمة، والحبل الخليجي على الجرار، فهل هذه مقدمة لعودة عهود الاستعمار بصورة غربية تجعل من الوطن العربي الذي كان آخر ارض استعمرت اول ارض يعاد استعمارها؟

تونس اعتقالات/ تتمة

وأعلنت ٣ أحزاب معارضة مقاطعتها للانتخابات الفرعية المقرر اجراؤها في ١٣ تشرين أول المقبل. والأحزاب المقاطعة هي: حركة الديمقراطيين الاشتراكيين والحزب الشيوعي والتجمع الاشتراكي التقدمي. وبررت الاحزاب مقاطعتها بعدم توافر الظروف الملائمة سياسياً واعلامياً وقانونياً واداريا، وانحسار الحريات العامة.

ويذكر ان المعارضة الحقيقية في تونس تمثلها حركة النهضة التي تتعرض لمحاولات استئصال من قبل النظام الأمني في تونس، وقد تعرضت لمثل هذه المحاولات في عهد بورقيبة واستطاعت الحفاظ على مؤسسة التنظيم سليمة قوية قادرة على الحركة في الظروف (المناسبة).

أما أحزاب المعارضة الرسمية وعددها ستة فليست أكثر من ديكور بتجميل نظام يسيطر حزبه على ١٠٠٪ من مقاعد البرلمان!

بابا جابر/ تتمة

«٢١٠٠٠» جندي اميركي الموجودين قرب بلدة «سيلوتي» التركية سيتمكنون من حماية الاكراد؟ وهل تعتقد يا سيد جلال ان ما عجزت عن تحقيقه المؤامرة المحبكة في ظروف الحرب الثلاثينية الظالمة، ستحققه كتائب متناثرة من جنود مشاة البحرية الاميركية؟ وهل تعتقد يا سيد جلال ان الوعد الذي قدمه لك قائد القوات الاميركية في جنوب شرق تركيا باستمرار تحليق بعض الطائرات الاميركية فوق الاجواء العراقية كفيل بحماية شعبك اذا لم تقرر خلق اجواء السلم والاخاء الحقيقية مع اخوانه العرب في العراق؟

ولاننا نشك في ان يكون جلال الطالباني ممن لا يدركون هذه الامور الواضحة، فاننا لا نملك الا التشكيك في الدوافع التي تقف وراء مساعية المستعرة في تركيا ولندن وواشنطن للضغط على العراق ولابقاء قوات الحلفاء في جنوب تركيا. فهل يريد جلال الطالباني ان يحقق لكردستان العراقي نفس ما حققه «بابا جابر» للكويت؟ اي هل يسعى جلال لخلق الاجواء التي تتيح له عقد وتوقيع اتفاقية دفاع وتعاون مع واشنطن؟ وهل يتصور «بابا جلال» ان بامكانه ذلك؟ كم يكون جلال احمقا اذا تصور امكانية ذلك! وفي الوقت الذي ثمن فيه غاليا مواقف بعض الزعامات الكردية العراقية مثل السيد مسعود البرزاني فانا نحذر الاكراد من مستقبل اسود يحاول ان يقودهم اليه بابا جلال الكردي على خطى بابا جابر الكويتي!

وليد جنبلاط/ تتمة

تأكيد لها، سارعت الى الاحتجاج على هذه الاساليب الرخيصة في الابتزاز السياسي متحدية من يملك شيئا بخصوص ملف المخدرات ان يكشفه كائناً من كان الشخص الذي سينعكس عليه ذلك بالضرر، وداعية الى الكف عن الابتزاز بالدعوة الى فتح ملفات وهمية لا وجود لها.

وبطبيعة الحال فان الهجوم الجنبلاطي والهجوم المضاد السلطاني ليست محددات للبعد النهائي للموضوع، فما من سياسي يهاجم الا ويدافع عن نفسه لتكتشف جموع الجماهير السكينة التي صدقت المهاجم او المدافع انها كانت مخدوعة بالاثنين معاً. ولهذا السبب سنحاول سبر احتمالات اللعبة المخدراتية في حكومة الوفاق الطائفي «نسبة الى مدينة الطائف» عبر ما هو موجود بين الكلمات لعل فيما سن منفعة للشعب اللبناني المغلوب على امره.

ان وليد جنبلاط عندما يثير الزوبعة بعد ان تمت ادانة رئيس امن مطار بيروت يكشف عن حقيقة عدم براءته، فما دام السيد جنبلاط يملك كما يقول ملفاً طويلا عريضاً يكشف ان ثلاثة ارباع الزعامات اللبنانية متورطة في هذه الجريمة فلماذا سكت طوال هذه المدة؟ الا يعتبر سكوته جريمة في حد ذاتها؟ خاصة وانه بصيغة التهديد التي اوردها يوحي بأن كل رجالات لبنان عفنة؟ ولماذا لا ننطلق من قاعدة ان السيد وليد جنبلاط هو من المتورطين شأنه في ذلك شأن الارباع الثلاثة التي اشار اليها وانه بقي ساكتا كما تقضي بذلك اصول اللعبة الى ان تم المساس برجاله وشركائه والمحسوبين عليه والذين يعتبر العميد رئيس أمن المطار أحدهم وربما أهمهم؟

وما شأن شخص مثل وليد جنبلاط بقيام الجهات الامنية بالتحقيق مع شخص متهم بقضايا تهريب مخدرات من مطار بيروت، كائنا من كان هذا الشخص، ولماذا يقحم الوزير الغيور نفسه في الدفاع عن شخص قد يكون متهماً فعلا؟ هذا على افتراض براءة جنبلاط في دفاعه عن الرجل؟ أليس في ذلك ايماء قد يشير الى ان وليد جنبلاط يحذر من الاقتصار على المساس برجالاته دون رجالات غيره؟

الم ينتبه السيد جنبلاط ان اثارته لهذه الزوبعة حتى لو لم يكن ينوي ايصالها الى مداها النهائي لانها ستمسه عندئذ، سيضره كزعيم سياسي رئيسي ووريث لزعيم سياسي اسبق، بحيث ستتساءل جماهير الشعب اللبناني عن سبب سكوته عن الجرائم المرتكبة ضد هذا البلد؟ ألم ينتبه الى ان الشعب اللبناني المجروح لم ينس بعد حقيقة ان الساكت عن الحق شيطان اخرس؟ وبعد فاذا لم يكشف وليد جنبلاط عن الملف الذي هدد به فبماذا سيرد على شعبه بعد ان كشف عن امتلاكه لاسرار خطيرة تتعلق بمسألة خطيرة كالمخدرات؟ واذا حاول ان يبرر سكوته بأنه لم يكن يمتلك شيئا ولكنه مارس نوعا من الابتزاز فهل سيكون الاخرون، وهل سيكون هذا التبرير منه مقبولا او حتى قابلا للتصديق؟ وعلى ما يبدو ان الحكومة اللبنانية اكثر ثقة بنفسها من السيد جنبلاط لهم تهدده وتتحداه في نفس الوقت فكأنها تنطلق من قاعدة ان السيد وليد لن يكشف شيئاً، لانه لا يمتلك شيئا يكشفه او لانه سيكون اكثر المتضررين من كشف ما يملكه. ولان الحكومة تعي ايضا ان السيد وليد جنبلاط لم يثر زوبعته من تأنيب الضمير والرغبة في جلد الذات تكفيرا عن ذنوب مرتكبة في حق الشعب اللبناني فانها تنتظر منه مواصلة سياسة التحدي والتهديد بعد ان كشف له عن انيابها معلنة انه ستسحقه اذا أصر على المواجهة.

والخلاصة فلكي لا يكون جنبلاط اكثر الخاسرين من الزوبعة التي أثارها فعليه ان يفكر يجب ان يكون واعيا ويكشف عما في حوزته من معلومات حتى لو كانت تخصه شخصيا، أما اذا لم يفعل فلا شك ان المطب الذي حفره وضعه في طريق خصومه سيكسر عظامه هو لا عظام الخصوم.

ايران والولايات المتحدة/ تتمة

سافر من اشكال التواجد العسكري الامريكي على بعد عدة كيلومترات من سواحلها.

* إن تحقق هذه الصيغ الدفاعية والامنية يأتي ليكشف لنا ان واقع الوطن العربي يعاني من حالة استعمارية فريدة في نوعها، فلماذا كان الاستعمار القديم احتل اراضينا رغما عنا، الآن موجود بين ظهرانينا بارادة بعض منا، وبالتالي فمرحلة جديدة من النضال للتحرر قادمة لا محالة! والمؤسف أن ابرز هذه المرة قد تقف بمقتضى الاتفاقية الرسمية في وجه الحركة التحررية العربية المقبلة، انها من مفارقة عجيبة في زمن عجيب!

وزارة التخطيط/ تتمة

هي ان حجم الاستثمار الذي لزم لايجاد فرصة عمل واحدة وهو حاصل قسمة ٢٤ مليون على ٣٧٠٠ يقدر فقط بمبلغ ٦٥٠٠ دينار اردني لا غير. فمن اين جاء مبلغ ٢٠,٠٠٠ دينار يا حضرات المخططين الافاضل في وزارة التخطيط ولماذا التخويف والتحرر من المسؤوليات أمام مستقبل هذا الشعب؟

سادساً، إذن فعندما نقوم باعتماد الرقم الذي حصلنا عليه في البند السابق كتعبير عن حجم الاستثمار الحقيقي اللازم لخلق فرصة عمل واحدة، فاننا ن نتوصل إلى أن ايجاد قرابة ٢٠٠ ألف فرصة عمل في خطة واحدة قصيرة أو متوسطة المدى، بحاجة الى مبلغ مقداره فقط مليار و٣٠٠ مليون دينار. الأمر الذي يجعلنا نؤكد معه على أن مشكلة البطالة يمكنها ان تخل من جذورها في الاردن بمبلغ من المال قريب من ذلك الذي قدرت وزارة التخطيط انه لازم لاستيعاب (٦٠,٠٠٠) من العائدين في سوق العمل، وهذا بدوره يزيد من شكوكنا في نوايا الحكومة من ابراز هذا التقرير العجيب.

سابعاً، يبدو أن وزارة التخطيط وهي تضع تقريرها العظيم لم تكن مركزة بالقدر الكافي للانتباه الى ان البنك المركزي الأردني أشار في أكثر من مناسبة الى ان حجم الموجودات من العملات الصعبة في البنك عقب عودة الوافدين من الكويت والخليج، بلغ حوالي ثلاثة مليارات من الدولارات وبالتالي فإن مشكلة البطالة ليست بحاجة الى اكثر من التوظيف العلمي والموضوعي لجزء هام من هذه المبالغ المتاحة، بطريقة تنم عن انتماء وحرص على الوطن ومستقبله، لا على الرأسمالية والبرجوازية العفنة، والمصالح المتبادلة لفئات الطفيليين المترهلين في البلاد.

ثامناً وأخيراً، إننا نحذر من مرحلة جديدة قادمة من السرقات والاختلاسات تفوق في شراستها تلك التي عاشها الوطن خلال السبعينات وبداية الثمانينات، حين تم نهب كل الإمكانات الوطنية لصالح فئة قليلة، واغراقه في ديون لم تعد عليه بالنفع بقدر ما عادت على جيوب اللصوص بالمال الوفير. نحذر من هكذا مرحلة لا تنا نشتم بوادرها من امثال هذه التقرير، فمثل هذا التقرير لم يوضع لاستدرار العطف، لأن الذين تتصور وزارة التخطيط انها تستعطفهم يعرفون حقيقة الاردن وحاجاته وامكاناته أكثر من تلك اللجان التي تصدت لاصدار تقارير من هذا النوع. اذن فالتقرير قد وضع لارهاب الرأي العام الاردني ولاخافة الناس وبالتالي لتخفيف العبء عن الحكومة الحالية والحكومات المقبلة، لتتم السرقات المرتقبة بهدوء، وفي ظل بطالة مستشرية خلقت مبررات استمرارها في الوطن، قبل ان تكون موجودة على الواقع وبالفعل.

وإننا اذ نحذر من ذلك القادم المخيف، فإننا نجزم بأن بامكان الاردن وبامكاناته المتواضعة ان يحل كل مشكلاته المزمنة، وأن يوازن بين مختلف متطلبات حياته المدنية الحضارية، بدون هذا التهويل الذي يتم اللجوء اليه، وما علينا كي تنجح في حل هذه المشكلات سوى التخلص من عقدة قدسية الآليات الاقتصادية الحالية فالأولوية هي لحل المشكلات وليست لآلية الحراك الاقتصادي السائدة، ويفترض من ثم ان توظف هذه الالية لصالح الأمر الأولوي وليس العكس، وكفاكم يا راسمي سياسة البلد تلاعباً بعقول الناس، واحذروا ايوسا لا ينفعكم فيه التضليل والتزوير!

حديث الثلاثاء

السلام السليم

د. همام سعيد

ثلاثة من كبار مستشاري بيكر يهود، وهم يرافقونه في جولته (الشرق يهودية)، وقد ظهر هذا الفريق اليهودي دفعة واحدة، ويبدو أن العدد الحقيقي اكبر من هذا!! وعلى (عينك يا تاجر) جاءوا من أجل قضية الشرق الاوسط!! ولكن وكالات الأنباء كشفت أنهم جاءوا للاحتفال بعيد الغفران مع قومهم وبني جلدتهم . جاء في الرأي عدد ١٩٩١/٩/١٨، ما يلي، بقي ثلاثة من مستشاري جيمس بيكر اليهود، وهم دينس روس، وأهارون ميلر، ودان كورتزر في اسرائيل أمس لقضاء عطلة يوم الغفران، وهواليوم الذي يمتنع فيه اليهود المتدينون عن اي نشاط. وقالت الصحف الاسرائيلية: ان مستشاري (بيكر) سيرافقونه غداً الخميس عبر جسر الملك حسين. وروس وميلر وكورتزر من اليهود التقليديين وهم سيصومون ويصلون حتى مساء اليوم الأربعاء . انتهى الخبر وبقي الأثر. أما بيكر فقد رأيناه في المبكى وهو يقبع خلف القبعة اليهودية بمنتهى الخشوع والخضوع والتبتل!

وجاء بيكر ومن معه يحملون حفنة من التطمينات للفلسطينيين ولليهود ولسوريا وللأردن. يقول للفلسطينيين: نعم لتقرير المصير ولبحث مسألة القدس. ويقول لليهود لا نلزمكم بشيء، ولن نسمح لأحد ان يلزمكم بشيء، ويقول للسوريين الجولان لكم ويقول لليهود: لا نلغي قرار (فورد) حول الجولان! المهم انها تطمينات متعاكسة تشبه تطمينات اليهود لأصحاب النبي ﷺ، (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا، وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا: انا معكم انما نحن مستهزئون). وفي ظل هذا الموكب الاستشاري اليهودي المؤلف من دهاقنة بني اسرائيل على حد قول القائل: حاميها حراميها. ويمشي في جنازة القتيل قاتله الرحيم، يتوقع العرب مزيداً من السلام السليم، والسليم في لغة العرب لها معنيان: المعافى والملدوغ بالأفعى اليهودية ذات السم الناقع!!!

اقصاء ابوالعباس من المنظمة

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فلسطيني مقرب من السيد ياسر عرفات ان القيادة الفلسطينية ستقترح على المجلس الوطني الفلسطيني المنوي عقده في ٢٣ ايلول اقصاء السيد محمد عباس المشهور بـ(ابوالعباس) عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واضاف ان لجنة تحقيق خاصة قد شكلت اوصت بذلك بعد ان وجهت اتهامات للسيد ابوالعباس بقيامه باعمال هددت مصالح منظمة التحرير، وكان من الممكن ان تؤدي الى قتل ابرياء حسبما ذكر المصدر .

ومما يجدر ذكره ان جبهة التحرير الفلسطينية التي يقودها ابوالعباس قد حاولت في شهر ايار الماضي القيام بعملية تسلل على شواطىء فلسطين للقيام باعمال فدائية ولكن العملية باءت بالفشل وقبضت الشرطة الاسرائيلية على جميع افراد المجموعة.

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت من قيادة المنظمة وقتها طرد ابوالعباس الا ان المنظمة تحججت بان طرده من صلاحيات المجلس الوطني وقد تلى ذلك وقف الحوار بين المنظمة والولايات المتحدة الامريكية .

حرب على الحجاب

في الوقت الذي وافقت فيه الحكومة المصرية على ايصال شبكة ال (سي ان ان) التلفزيونية والتي ستصل لعدد قليل من المصريين وستبث حسب خطتها البرامجية افلاما صهيونية تدعو للاباحية وكذلك صورا لنساء عاريات اعلن التلفزيون المصري حربه ضد الحجاب فمنع المذيعات المحجبات من الظهور على شاشة التلفزيون!!

ويقول العاملون في التلفزيون ان اجراءات اشد ستتخذ في مواجهة الحجاب بعد ان منعت ثلاث مذيعات من تقديم البرامج امام الكاميرا .

تشريد ٣٠ الف، وانفاق ٢٥ مليون للحفاظ على مقابر اليهود في مصر

ذكرت (الأهالي) المصرية ان وزارة التعمير قد رصدت ٢٥ مليون جنيه لاقامة جسر علوي حتى يتفادى المرور بمقابر اليهود في الوقت الذي تستعد فيه البلد وزارات لاكتساح مناطق سكنية، مما يؤدي الى تشريد ٣٠ الف من فقراء مصر.

وبدورنا نتساءل هل الميت اليهودي أبقى من الحي المصري عند نظام مبارك!!

محطات

بقلم: كمال رشيد

المولد النبوي

مولد محمد بن عبدالله الهاشمي القرشي العربي هو مولد الحق والخير والنور في تاريخ العرب والمسلمين. والرسول العظيم يمثل عندنا بداية الحياة الانسانية النظيفة الشفيفة، هو عندنا الاسلام كله، لأن الاسلام ما كان الا به وما تم الا بوفاته، هو نقطة الابتداء ونقطة الاكتمال فيه. وهو عندنا التاريخ العربي الاسلامي الذي لا ننقطع عنه، بل نرنو اليه ونستمد منه حاضرنا ونستشرف مستقبلنا، وهو عندنا الجغرافيا الاسلامية، فحدود بلادنا وجغرافيتها وصلة الدول، ما كانت لتتضح لنا الا بالمنظور الاسلامي الذي يوسع الدائرة ويزيد رصيد الخير. وهو عندنا مجموعة القيم والمثل والصفات والعلاقات والمعاملات التي يجب أن تكون فينا. فهذه القيم والصفات والأخلاق نستمدها من حياة هذا الرسول وصفاته.

ومع الأيام تغير الأمم والشعوب نظرتها الى قادتها وزعمائها العسكريين او الفكريين او الروحيين، وها هي النظريات تفشل وها هي التماثيل والأصنام تهوي وتحرق وتداس، وها هي اعلام تنكس واعلام جديدة ترفع، وأسماء تلعن حية أو ميتة، وأسماء أخرى جديدة تنهض، إلا هذا الرسول الانسان فله من أمته شأن آخر، وله مع أهل الأرض جميعاً شأن آخر.

هل رأيتم اسماً يذكر في اليوم والليلة ولدى شعوب كثيرة، مدحاً وثناء وعبادة وتربى الى الله كما يذكر اسم محمد ﷺ، وهل رأيتم اسماً يزداد تألقاً واحتراماً كلما تقدم العلم، وكلما غنيت تجارب الانسان، وكلما درس التاريخ والاجتماع والحضارة دراسة نزيهة موضوعية منصفة.

ذلكم هو نبينا ورسولنا محمد، في مكة ولد وفي المدينة المنورة أقام دولة الاسلام، والى فلسطين أسرى، ومنها عرج الى السماء. فهو الذكر الطيب في القلوب وعلى الأرض وفي السماء. ولا يصح اسلام المسلم الا بحبه والاقتداء به ومن أطاعه فقد أطاع الله.

اخبار سريعة

* ذكرت اذاعة طهران ان الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني أكد يوم الاثنين ٩٩١/٩/١٦ ان الدول الأجنبية الكبرى تتفاوض مع ايران حول مشاريع كبيرة الا انها ترفض توقيع عقود عندما يتم التوصل الى اتفاق.

* قالت صحيفة الأهرام القاهرية الصادرة بتاريخ ١٩٩١/٩/١٦، انه يتعين على العرب ان يوقفوا هجمات الفدائيين على اسرائيل لتجنب منحها فرصة لاحباط محادثات السلام المزمع اجراؤها الشهر القادم.

* نقلت وكالة الانباء العمانية عن بن علوي القول: نحن سعداء بالعمل بكل الوسائل لتخفيف التوتر في العلاقات بين ايران ومصر. فعندما يتعلق الأمر ببلدين اسلاميين كبيرين مثل مصر وايران فانه يسعد عمان ان تبذل ما بوسعها لازالة أي تشوش في العلاقات بين البلدين.

* ذكرت وكالة رويتر يوم ١٩٩١/٩/١٢ ان موفد الرئيس السوفياتي (يفغيني بريماكوف) غادر مصر الى السعودية للالتقاء بالمسؤولين السعوديين في الرياض. وكان الموفد السوفياتي قد صرح في وقت سابق ان جولته في الشرق الأوسط مخصصة اساساً للعلاقات الثنائية ولا سيما الاقتصادية منها مع دول المنطقة.

* ذكرت مصادر رسمية في الرياض ان وزارة المال في دول مجلس التعاون الخليجي الست افترقوا يوم ٩١/٩/١٢ بعد اجتماعات مطولة في الرياض، من دون التوصل الى اتفاق على طريقة توزيع مساعدتهم للدول العربية فيما بينهم. وقرر وزراء مالية تلك الدول عقد لقاء ثان في تشرين الثاني المقبل لمواصلة البحث في مقدار حصة كل دولة في برنامج المساعدة الذي خصص له مبلغ يتراوح بين ١٠ و ١٥ مليار دولار.

* ذكرت جريدة الحياة الصادرة بتاريخ ١٩٩١/٩/١٣، أن رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا (جان كاهن) التقى بناء على طلبه يوم ٩١/٩/١١ في ستراسبورغ العاهل الاردني الملك حسين، وأجرى معه محادثات استغرقت عشرين دقيقة. وقال (كاهن) لوكالة (فرانس برس) ان هدف اللقاء هو ابلاغ العاهل الاردني بموقف الطائفة اليهودية في فرنسا واوروبا ازاء ضرورة عقد مؤتمر السلام في اقرب وقت ممكن، لأنها فرصة فريدة متاحة اليوم لتحقيق مصالحة بين اليهود والعرب.

* ذكرت صحيفة (هتسوفيه) الاسرائيلية ان الرئيس السوري حافظ الأسد يقوم حالياً باعداد ابنه الأكبر باسل (٢٩) عاماً، لخلافته في الرئاسة، وقالت الصحيفة ان الأسد يخشى من حالته الصحية المتردية التي ربما لا تمكنه من استكمال المهام التي تقف امامها سوريا، كما انه يضمن من خلال تعيين ابنه خليفة له استمرار حكم الطائفة العلوية في سوريا، اذ تشكل ١٢٪ من اجمالي عدد السكان.

* على ذمة صحيفة (مصر الفتاة) الصادرة بتاريخ ١٩٩١/٩/٩، فقد كشفت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى، النقاب عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير سيوضح لوزير الخارجية الامريكي جيمس خلال زيارته لاسرائيل بأن حكومة اسرائيل تصر على ان تعيد سوريا رفاة الجاسوس الاسرائيلي، (ايلي كوهن) لعائلته في اسرائيل وتسمح للأقلية اليهودية التي ما زالت تعيش في سوريا بمغادرة البلاد والهجرة الى اسرائيل، وذلك قبل الشروع في اية مفاوضات سلام مباشرة معها.

* كشفت مصادر اخبارية مطلعة عن توجه وفد أمني اسرائيلي ضم ثلاثة من كبار ضباط الموساد الى كينيا منذ ثلاثة اسابيع للاجتماع في جنوب السودان بالعقيد جون قرنق قائد القوات المتمردة في جنوب السودان . وذكر راديو الجيش الاسرائيلي الذي اذاع النبأ ان هذه الزيارة جاءت في اعقاب المعلومات التي توافرت لدى اسرائيل والتي افادت بوجود خلافات حادة بين قرنق ورفاقه من قادة التمرد، وأكد الراديو ان الوفد الأمني حمل رسالة شفوية هامة من اسحاق شامير الى قرنق.

* كشفت مصادر امنية اسرائيلية أن وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز اقترح على نظيره الأمريكي ديك تشيني مشاركة اسرائيل في القوة الدولية المرابطة في تركيا لحماية الأكراد، وأكد راديو الجيش الاسرائيلي الذي نقل الخبر انه وفقاً لاقتراح ارينز فان سلاح الجو الاسرائيلي على استعداد لارسال سربين جويين الى تركيا للمشاركة في القوة الدولية. وقد وعد ديك تشيني بدراسة الاقتراح الاسرائيلي بصورة ايجابية.

* صرح الدكتور يوسف نعمة الله الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، للشؤون الاقتصادية، بأن مجلس الجامعة قرر في اجتماعه الاخير رفع الحظر عن الشركات المحظور التعامل معها بسبب بيعها او انشائها مصنعاً في اسرائيل، اذا اقدمت على اقامة صناعة في البلاد العربية لحسابها الخاص وبالمساهمة مع رأس المال العربي وقدمت التكنولوجيا والخبرة اللازمة لذلك، على أن تماثل هذه الصناعة على الأقل ما انشأته الشركة في اسرائيل وبشرط ان تعمل على تقليص مصنعها في اسرائيل حتى انهائه.